روح التربية والتعليم

370.7:Sh53rA

الشطّي ، محمد الصادق .

روح التربية والتعليم .

MAY 23

370.7
Sh53rA

370.7
Sh 53rH

روح التربيـة والتعليـم

تـأليف العـلامة النحرير الفـذ الشهيـر الشيخ
سيـدي محمد الصـادق الشطي الشريف
المساكـني المـدرس المـالكي
مـن الطبقـة الاولى
بالجـامع الاعظم
ادام الله
عمرانه

نص تقرير مشيخة الجامع الاعظم وفروعه

الحمد لله قررت مشيخة الجامع الاعظم وفـروعه دراسة كتاب (روح التربية والتعليم) تاليف الفاضل التركي العالم النحرير المـؤلف الشهير الشيخ محمد الصادق الشطي احد اعيان مدرسي الطبقة الاولى بالجامع الاعظم جامع الزيتونة ادام الله عمرانه واجازت لمؤلفه نشره وطبعه عملا بمقتضى الفصل ٢٣٣ من الامر العلي المـؤرخ في ٤ ذي الحجة وفي ٣٠ مـارس عـام ١٣٥١-١٩٣٣ الصادر في تنظيم التعليم بعد ان شكلت بجنة علمية من اجله شيوخ بمجلس الاصلاح وعلية مدرسي الطبقة الاولى فلاحظت صلوحيته للتدريس من جهة اسلوبه وحسن تعبيـره واحاطته شاكـرة لمـؤلفه الفاضل سائلة له من الله الاعانة والنفع بتاليفه تحـريرا في ٢٦ ربيـع ٢ وفي ٢٠ افريل عـامي ١٣٦٣ - ١٩٤٤

شيخ الجامع الاعظم وفروعه
صالح المالقي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

المطبعة التونسية - تونس

عدد الرخصة ١٥٠٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله على سيدنا محمد اول مرشد ومعلم وعلى اله وصحبه وسلم وكل من اهتدى بهديه فتعلم وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه العزيز القدير محمد الصادق الشطي خادم العلم الشريف بالجامع الاعظم من حاضرة تونس المحروسة ادام الله عمرانه كثيرا ما كنت استنتج من دراستي قواعد واساليب مفيدة للتعليم اتمنى ان يكون سير التدريس على مقتضاها حتى يحصل المقصود من التعليم ويتجلى مظهره من الناحيتين العملية والتهذيبية وما كنت وقتئذ من المطلعين على مؤلفات الفن حتى طلع علينا الترتيب الجديد لسير التعليم بالجامع المعمور ومن جملة فصوله تقرير دراسة فن التعليم وانيطت بعهدة القاصر دراسته على عهد نادرتي الزمان وحاملي لواء العرفان شيخي الجامع الاعظم وفروعه سيدي صالح المالقي وخلفه سيدي محمد العزيز جعيط وكنت اود التخلص من ذلك لعدم رواج العناية به ولاشتمال بعض مؤلفات الفن على اشياء ربما لا تناسب تقاليدنا فما وسعني الا القبول معتمدا على ما في الاحياء للغزالي والمقدمة لابن خلدون وهداية المدرس وما فتح الله به علي من نتائج الدراسة نيفا وثلاثين عاما وكنت املي على التلامذة ما يناسب درجتهم واستلفت انظارهم الى فوائده العملية والتهذيبية فاجد منهم اقبالا عظيما فلاح لي ان من الاسباب الداعية لعدم رواجه عدم الوصول الى روح الفن واختلاف الاساليب المطولة التي يعسر على المبتدي التمكن من روحها فاردت جمع ما يناسب لاهل المرتبة الثانوية وتذكرة لاهل

المرتبة العالية وبذلت المجهود للوصول بهم الى روح الفن في هذا الموجز بالاقتصار على اللباب وتلخيص مباحث الكتاب ومعاذ الله ان ادعي اني اتيت بامر بديع اذ السابقون لهم الفضل علي في فتح الباب وتلقيح الالباب وما توصلت الى جمعه وتهذيبه بلة من قطر ونقطة من بحر قصدت به ان يكون بابا لجناتهم اليانعة ومشوقا للبحث عن مؤلفاتهم النافعة وتحريكا لعزيمة من له الباع الطويل في النقد والتحرير لاني بالنسبة لكثير من الزملاء اعترف باني لست في العير ولا في النفير وسميته روح التربيه والتعليم راجيا من الله تعالى ان يحقق ما رجوته من النفع العميم ويجعل العمل خالصا لوجهه الكريم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم

آداب التعليم

اعلم وفقني الله واياك للعمل الصالح ان الغاية من التعليم هي حصول الفائدتين العملية وهي ما يكتسب من المعلومات والتهذيبية وهي تنمية القوى العقلية وذلك يتوقف على آداب • وروحها تلك الاداب هو الاخلاص المتبادل بين المعلم والمتعلم فاخلاص المعلم يكون ببذل ما في وسعه من النصح واخلاص المتعلم يكون بكمال انقياده ووضع كل ثقته في معلمه • فقد قال الامام الغزالي ينبغي ان يكون المعلم كالطبيب الماهر والمتعلم كالمريض الجاهل وذلك يتوقف على كمال التربية فناسب الكلام عليها •

علم التربية

علم التربية هو الاصول والقواعد المستنبطة من صناعة التربية وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام جسمية وعقلية وادبية •

اما الاول وهو التربية الجسمية فالغرض منها تربية اعضاء الجسم الى ان تبلغ درجة الكمال الممكنة لاداء ما خلقت له في الدار الدنيا •

واما الثاني وهو التربية العقلية فالغرض منها تربية قوى العقل التي تتكون من مجموعها المعرفة •

واما الثالث وهو التربية الادبية فالغرض منها تنظيم الارادة وتكوين الاخلاق الفاضلة •

وهذه الاقسام مرتبطة ببعضها لا ينفك واحد منها عن الآخر لاقتضاء

كل واحد منها الآخر فنجاح التربية الادبية متوقف عن التربية العقلية وهذه تتوقف على التربية الجسمية فقد قالوا ان العقل السليم في البدن السليم

الغرض من التربية

والغرض من التربية تكوين دائرة فكرية في الانسان من شانها توليد ارادة صالحة تخضع لكل صالح من الناحية الخلقية وكل صحيح من الناحية العقلية وبذلك تظهر اهمية التربية بالنسبة للامة وهي ان يعرف كل فرد منها ما له من الحقوق وما عليه من الواجبات فيقف عندحده ويقوم بواجبه نحو المجتمع وبذلك يكون عضوا نافعالبلاده يعمل ما فيه مصلحتها ورفعتها

ولما كان للتربية اسباب وهي المؤثرات ويعبر عنها بالعوامل ناسب الكلام عليها

عوامل التربية

عوامل التربية هي المؤثرات التي تصلح التربية او تفسدها واهمها ثلاثة عوامل

الاول عامل المدرسة حيث ياخذ الانسان معارفه واخلاقه ومايتحلى به من المذاهب والفضائل من المدرسين علما وتعليما والقاء

الثاني عامل البيت حيث يحصل الانسان على ما تقدم في العامل الاول كلا او بعضا بالمباشرة محاكاة وتلقينا فتكون نفسه مستعدة للتاديب صالحة لعناية اولياء امره به

الثالث عامل الرفقاء والقرناء لان الانسان يكتسب بالمخالطة ما لا يكتسبه بالتعليم فيجب الابتعاد من الرفقاء اذا كانوا مفسدين والعكس

بالعكس ويلي ذلك في قوة التاثير الوسط ويعبر عنه بالبيئة العامة واما الكتب والجرائد والسياحة فتاثيرها في التربية يكون اظهر في ادوار الحياة التي تلي دور المدرسة وقد لا يناسب الاكثار منها زمن التعليم .

الخلاصة

ان الغاية من التعليم حصول الفائدة العملية وهي ما يكتسب من المعلومات والتهذيبية وهي تنمية القوى العقلية وهي متوقفة على الاخلاص المتبادل بين المعلم والمتعلم وهو متوقف على كمال التربية المتنوعة الى جسمية والغرض منها تربية اعضاء الجسم لاداء ما خلقت له وعقلية والغرض منها تربية القوى العقلية التي تحصل المعرفة من مجموعها . وادبية والغرض منها تنظيم الارادة ولا تنفك هذه الاقسام عن بعضها لتوقف الادبية على العقلية وهذه على الجسمية . والغرض من التربية تكوين الدائرة الفكرية الخاضعة لكل صالح واهم عواملها ثلاثة المدرسة حيث ياخذ التلميذ ما يتحلى به من المدرسين والبيت حيث يحصل ما ياخذه بالمباشرة والرفقاء حيث يحصل ما ياخذه بالمخالطة واما الكتب والجرائد والسياحة فلا يظهر لها كبير فائدة الا بعد المدرسة وقد لا تناسب زمن التعليم

ولما كان النظام المدرسي اعظم مساعد على عوامل التربية ناسب الكلام عليه

النظام المدرسي

النظام المدرسي هو ان يكون سير جميع الاعمال المدرسية في المدرسة بترتيب محكم .

واذا ساد النظام بين التلاميذ جنوا بسببه في ساعة وبقليل عناء ما لا يجنونه بغيره في ساعات كثيرة باشد عناء فكما ان الشجرة تعرف بثمرها كذلك يعرف النظام في المدرسة باثره في التلاميذ وفي المدرسين.

واساسه المتين يتوقف على سبعة امور:

الاول ان يكون مؤسسا على الرغبة لا الرهبة

الثاني ان يكون كافيا للاخذ بزمام التلاميذ ذوي الطبائع الشاذة

الثالث ان يكون منميا لعواطف الائتلاف المتبادل بين التلامذة ورؤسائهم

الرابع ان يكون جامعا بين اللين والشدة ملاحظا فيه طبع التلميذ

الخامس ان يكون منظما لشهوات التلميذ من غضب وانتقام وكل انانية

السادس ان يكون ثابتا غير متغير تابعا لاصول معينة

السابع ان يكون راميا الى معنى قوله تعلى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها.

القائمون بالنظام

ولما كانت هذه الامور السبعة بمنزلة الدواء وهو لا يكون نافعا الا اذا عرف الطبيب اسباب المرض والقائمون بالنظام بمنزلة الاطباء ينبغي ان يكونوا عالمين بالامور الخمسة الآتية:

الاول ان يعلم كل فرد من القائمين بالنظام ان التلميذ ميال بطبعه الى الحركة وحب الاطلاع

الثاني ان يعلم انهما ربما دفعاه الى اقتراف بعض الذنوب

الثالث ان يعلم ان التلميذ الصغير ضعيف العقل عاجز عن ادراك ما تحدثه افعاله من النتائج .

الرابع ان يعلم ان الاخلاق تتكون وتنمو .

الخامس ان يعلم ان النظام المحكم هو الذي يكونها وينميها .

القابلون للنظام

ولما كان نفع الدواء احيانا يستدعي تهيئة خاصة للمريض فيقدم له الطبيب اشياء قبل استعمال الدواء الاصلي و لمعلوم ان المعلم كالطبيب والمتعلم كالمريض . فمن تهيئة المتعلم لقبول النظام ان يصير معلمه ممن توفرت فيه الشروط الاربعة الآتية .

الاول ان لا يرى عارا في الاستعلام عما يجهله .

الثاني ان لا يرى من الحط من كرامته ان يعلمه اي انسان .

الثالث ان يحب عمله ويسعى اليه من نفسه ويهتم باتقانه .

الرابع ان يخضع للقانون حبا في النظام لا خوفا من العقاب فاذا نجح المعلم في اثبات هذه المبادي في عقول تلاميذه سهل تطبيق النظام عليهم لحصول الطاعة المطلوبة .

الطاعة واقسامها

قد علمت ان تطبيق النظام المدرسي بسهولة يتوقف على الطاعة فينبغي ان يعلم ما هو المراد من الطاعة لانها على ثلاثة اقسام .

الاول الطاعة الحقيقية وهي التي يكون منشؤها الاحساس بالواجب والحكم على النفس وهذا هو المطلوب من التلميذ .

الثاني طاعة الاسترقاق وهي التي يكون منشؤها جبروت السلطة والخوف من العقاب ونتيجتها الاكثار من عدد المنافقين .

الثالث الطاعة العمياء كطاعة الجنود في الجيش لرؤسائهم فنتيجتها على الاقل ضعف الارادة ويكون هذا القسم مطلوبا ايضا في المبدإ لضعف ارادة التلميذ الصغير ويجب ان تكون مدتها قصيرة .

علاقة التلميذ بالنظام المدرسي

علاقة التلميذ بالنظام المدرسي هي خضوعه لسلطان المدرس خضوعا ينطبق تمام الانطباق على اغراض التربية . والفرق بين النظام المدرسي والنظام الحكومي ان التلميذ يخضع للثاني كباقي الناس لوجوبه على جميع الافراد رهبة لا رغبة ويخضع للاول رغبة لا رهبة بسبب القوة الادبية التي تكون للقائمين به . فالطاعة من التلميذ والسلطة من القائم بالنظام امران متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر ولا يتم النظام الا بهما فالسلطة لازمة للنظام لكن لفائدة المحكوم لا لفائدة الحاكم ولذلك يجب الا يستعملها المدرس لتنفيذ اغراضه الشخصية بل لتنفيذ ما فيه مصلحة التلاميذ .

شروط قابلية التلاميذ للنظام

اعلم ان المؤسسين للنظام على قسمين قسم يؤسسه من غير نظر الى امكان وقوعه وهذا بئس المشرع وقسم يؤسسه مع ملاحظة امكان وقوعه وهذا نعم المشرع فالاول مثل الطبيب الذي يعطي الدواء للمريض الغير القادر على تجرعه فلا يكون آتيا بالفائدة والثاني مثل

الطبيب الذي علم من المريض عدم القدرة على تجرع الدواء فيجعل له مسوغا ليصل الى محل الداء فيكون ءاتيا بالفائدة. فالنظام كالدواء وشروط تاسيسه كالمسوغات له فلا يكون مقبولا لدى التلاميذ الا اذا توفرت فيه الشروط الآتية :

الاول ان تبين واجبات التلميذ بعبارات مفهومة لا تحتمل غير المعنى المقصود منها في مواد قليلة

الثاني ان توزن الاوامر قبل اصدارها حتى لا تهمل فيحصل الفشل لاصحاب السلطة وفي فشلهم ضعف لا يخفى ما يترتب عليه من الفساد

الثالث ان يعلم المدرس ان النظام الذي ياتي بالمناسبة عند وقوع الخطا من التلميذ هو خير نظام ليعرف التلميذ حدوده تدريجا بالمناسبات وان حريته محدودة

الرابع ان يكون العقاب متدرجا مناسبا للذنب مقصودا منه الاصلاح لا الانتقام

الخامس ان لا يتجاوز النظام الشدة المعقولة والا كان نظاما ضعيفا ومضرا فقد قال ابن خلدون ان الشدة على المتعلمين مضرة بهم

السادس ان لا يكون لكبار التلامذة سلطان على صغارهم لما في ذلك من الفساد بتسليم النفوذ لمن لا يستطيع احسان التصرف فيه ولانه يوقع النفرة بين التلاميذ مع ما فيه من تجزئة السلطة الرئيسية والمناسب جعل الصالحين من كبار التلامذة في افعالهم واقوالهم قدوة للصغار لاعجابهم وافتخارهم بها خارج المدرسة وداخلها ولاختلاط الفريقين ببعضهما اكثر من الاختلاط بالرؤساء

علاقة المدرس بالنظام المدرسي

لا يخفى ان اكبر عامل في التربية المدرسية هو المدرس وانه الاصل في النظام ولذلك لا يصح ان يعهد اليه ان يربي اطفالا الا اذا كان متصفا بما يجعله صالحا للقيام باعباء وظيفته قياما يجني من ورائه المتعلمون احسن الفوائد ولا يكون كذلك الا اذا كان جامعا للصفات الآتية :

الاول ان يكون عادلا في تطبيق النظام بالانتصار له متى خولف

الثاني ان يكون مدققا في اوامره بان يلقبها واضحة صريحة

الثالث ان يكون حازما بان يراقب تنفيذ اوامره في وقتها

الرابع ان يكون رحيما بان يكون رقيقا في شعوره يواسي الضعيف ويطيل حلمه على الجاهل

الخامس ان يكون له نشاط جسما وعقلا ليكون قادرا على تذليل الصعوبات الواقعة فضلا عن المتوقعة ويسهل عليه عمله وينجح فيه

السادس ان يكون ماهرا في التدبير بان يتصرف على الفور تصرفا سديدا في كل الشدائد التي تصادفه على غير توقع

السابع ان يكون منتظما في كل احواله بان يتخذ شعاره وضع الشيء في محله فاذا فعل ذلك انتظم كل من كان حوله لان التلامذة بطبعهم سريعو المحاكاة

الثامن ان يكون جامعا لصفات المدرس الكامل العقلية والخلقية والجسدية

صفات المدرس العقلية خمسة

الاولى ان يكون المدرس في المدارس الابتدائية الملم بكل الموضوعات المقررة دراستها فيها.

الثانية ان يعد دروسه من مصادر موثوق بها لتكون المعلومات صحيحة مفيدة .

الثالثة قوة التمكن من معلوماته وذلك يكون بعدم الانقطاع عن العمل وتجديد معلوماته وبذلك تتسع مداركه وتصير فياضة كالنهر الجاري وتستفيد منه التلامذة ما لا تستفيده من غيره.

الرابعة مواساته للتلامذة وقت الدرس لتقوى الرابطة وتزول الوحشة بين الفريقين. ومن المواساة الا يتكلف في عبارته تكلفا يثقل على افهامهم بل يتنازل في تعبيره الى حد يكون في استطاعتهم تتبعه .

الخامسة ان يصاحب اهل الفضل والعقل ويوالي الاتصال بهم ليخلص من الادعاء الذي تميل اليه نفوس المدرسين كثيرا لا سيما في المبدإ .

صفات المدرس الخلقية اربعة

الاولى يجب على المدرس ان يكون بعيدا عن كل نقص لان الناس لا يلاحظون على انسان اكثر مما يلاحظون عليه كما ان التلامذة لا يداومون على محاكاة شخص اكثر مما يداومون على محاكاته فليكن في شهواته وعواطفه على غاية من الاحكام حتى يكون مثالا حسنا لتلاميذه في كل آن وقد قال الامام الغزالي في كلامه على وظائف المعلم (ومهما اشتغل بالتعليم فقد تقلد امرا عظيما وخطرا جسيما فليحفظ آدابه ووظائفه)

الثانية يجب عليه ان يتحلى بالبشاشة لان الجمع بينها وبين التعليم من اكبر دواعي التعلم .

الثالثة ان يكون شفوقا على تلاميذه ليكتسب حبهم وحب اوليائهم فقد قال الامام الغزالي في كلامه على وظائف المعلم ايضا (الوظيفة الاولى الشفقة على المتعلمين وان يجريهم مجرى بنيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد لولده) .

الرابعة ان يتحلى بالعادات الصالحة ويطالب تلاميذه بها .

صفات المدرس الجسدية اربعة

الاولى ينبغي ان يكون صحيح الجسم والحواس لان العقل السليم في البدن السليم .

الثانية ان يكون نظيف الجسم والثياب لتكون تلامذته مثله .

الثالثة ان لا يرفع صوته الا بقدر الحاجة فينبغي الا يكون ثقيلا على الاسماع الا قليلا لحفظ النظام لان ضوضاء المدرس مجلبة للضوضاء بين التلاميذ .

الرابعة ان يكون عمله دائما مقترنا بالنشاط .

الخلاصة

النظام المدرسي هو سير الاعمال في المدرسة بترتيب محكم بان يكون مؤسسا على (١) الرغبة (٢) كافيا للاخذ بزمام الشاذ من التلامذة (٣) منميا لعواطف الالفة (٤) جامعا بين اللين والشدة (٥) منظما لشهوات التلميذ (٦) ثابتا غير متغير (٧) راميا الى معنى الآية من عمل صالحا فلنفسه

ومن اساء فعليها وينبغي للقائم به ان يعلم (١) ميل التلميذ الى الحركة وحب الاطلاع بالطبع (٢) وربما دفعاه الى ارتكاب الذنب (٣) لضعف عقله (٤) وان الاخلاق تتكون (٥) وتنمو بالنظام المحكم ولا تكون التلامذة قابلة للنظام الا اذا كانت (١) لا ترى عارا في تعلم ما تجهله (٢) ولا الحط من الكرامة في ان يعلمهم اي انسان (٣) وان يحبوا عملهم (٤) خاضعين للقانون حبا في النظام لا خوفا من العقاب بان تكون طاعتهم طاعة حقيقية منشؤها الاحساس بالواجب لا طاعة استرقاق منشؤها الجبروت ولا الطاعة العمياء كطاعة الجند وقد تكون هذه مطلوبة في الابتداء لمدة قصيرة فعلاقة التلميذ بالمدرسة خضوعه لسلطان المدرس ولا يكون قابلا للنظام الا اذا (١) بينت له الواجبات (٢) الموزونة (٣) المناسبة لما يرتكبه (٤) تدريجيا (٥) غير شديدة (٦) وان لا يكون للكبار سلطان على الصغار.

اما علاقة المدرس بالنظام فيجب ان يكون (١) عادلا (٢) مدققا (٣) حازما (٤) رحيما (٥) نشيطا (٦) ماهرا (٧) منتظما (٨) جامعا لصفات المدرس الكامل العقلية وهي (١) الالمام بكل الموضوعات (٢) واعداد دروسه صحيحة (٣) والتمكن من معلوماته (٤) ومواساته لتلاميذه. والخلقية وهي (١) البعد عن النقائص (٢) والتحلي بالبشاشة (٣) والشفقة على تلاميذه (٤) والتحلي بالعادات الصالحة ومطالبة التلامذة بها. والجسدية وهي كونه (١) صحيح الجسم (٢) نظيفه مع الثياب (٣) غير رافع صوته الا بقدر الحاجة (٤) مقترنا عمله بالنشاط دائما.

الثواب والعقاب

لا يخفى ان نية الانسان في اعماله لا تخرج عن امرين هما الخير والشر وتبعا لذلك يلقى ثوابا او عقابا فالثواب يبعث في نفس الطفل ارتياحا يدفعه الى العمل املا في دوام ذلك الارتياح والعقاب يحدث في نفسه اشفاقا يدعوه الى تجنب الفعل الذي كونه خوفا من دوام ذلك الاشفاق قال الامام الغزالي رحمه الله مهما ظهر من الصبي خلق جميل وفعل محمود فينبغي ان يكرم عليه بما يفرح به ويمدح بين اظهر الناس فان خالف ذلك فينبغي ان يعاتب سرا ولا تكثر القول عليه بالعتاب في كل حين فانه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح اهـ ويتوقف تاثير الثواب والعقاب في المدرسة على اخلاق المدرس فلا يكونان مؤثرين الا اذا استعملا بحكمة وروية بحيث يثبت في ذهن التلاميذ معنى المبدإ المشهور (الجزاء من جنس العمل) حتى يعتقد الجميع بان العقاب نتيجة الذنب وان الثواب جزاء العمل الصالح .

وفي منح الثواب اعتراف لنائله باستحقاقه التكريم فيتشوف الى زيادة السرور وبذلك يزداد اجتهاده وينبعث في غيره حب العمل .

وفي توقيع العقاب اعلان للمعاقب باستحقاقه الاهانة والتحقير فيتخوف من اقتراف ما جر اليه العقاب ويجتهد في ان تستقيم احواله ويتبع ذلك ازدجار غيره فتقل الشرور وتحسن الاحوال

انواع الثواب

ينقسم الثواب الى نوعين الاول معنوي وهو ان يشعر الانسان بالسرور او بتبجيل الناس له والثاني حسي وهو الذي يكون بمنح المكافاة المحسوسة. واصناف المعنوي اربعة الاول الثناء اللفظي وله المكانة الاولى بشرط ان يكون بحكمة لا يمنحه الا مستحقه والا يتاخر المدرس عن الثناء على كل مجهود من المتاخرين وليعلم المدرس ان احتياجه لمعرفة الحسنات واظهارها اكثر من احتياجه لمعرفة العيوب واظهارها والاحسن للمدرس ان يوجه الثناء الى جميع التلاميذ ثم يستثني منهم من لا يستحقه.

الثاني الثناء النظري وهو ان ينظر المدرس الى التلميذ نظرة سرور واحترام تبعث فيه ارتياحا يدعوه الى الاجتهاد ودوام العمل وحسن الخلق.

الثالث ترتيب الدرجات النسبية عقب كل اختبار. كما للمدرس رفع من شاء وخفضه اثناء الدرس بحسب عمله وفي ذلك من دواعي الانتباه ما لا يخفى.

الرابع مناصب الثقة كان ينتدب المدرس التلميذ موقتا لمساعدته في بعض الاعمال بالدرس كتوزيع كراسات على اخوانه.

واما الثواب الحسي الذي يكون بمنح المكافاة المحسوسة فله شروط اربعة الاول ان يكون في استطاعة كل تلميذ الحصول على المكافاة فلا يصح ان تمنح على احسن عمل ولكن يجب ان تعطى المنحة على احسن مجهود

الثاني ان لا يفضل في الحصول عليها ذو المواهب العقلية الطبيعية على المتوسط في الذكاء المثابر على العمل

الثالث ان لا يكون الحصول عليها سهلا كما لا يصح ان تكون كثيرة لان قيمة الشيء في ندرته

الرابع ان يشعر كل التلامذة بعدالة توزيعها. وخير ضمان لذلك ان يقيد المدرس حسنات كل تلميذ وسيئاته ثم ينظر فيها وتكون المنح على حسبها من حيث المواظبة والاخلاق والتمارين المنزلية والانتباه في الدرس

موانع الثواب

ينبغي ان يعلم المدرس ان عدة امور تمنع من استعمال الثواب على العموم بالمدرسة. منها تولد البغضاء والحسد بين التلاميذ ولذلك يابى النظار البعيد النظر منح المكافاة الحسية في مدارسهم مع تقليل استعمال الفاظ المدح

ومنها ضياع التلميذ المتوسط الذكاء بجانب الذكي الذي اذا زهى غطى كل مجهود ممدوح من الاول

ومنها الخوف من اعتبار التلميذ لها شرطا في العمل او في حسن الخلق فلا يشتغل بالعلم لذاته ولا يسالك سبيل الفضيلة لانها فضيلة. ولذلك عد الكثير من المربين المكافاة من قبيل الرشوة ولذلك ينبغي للمدرس ان يستعمل الثواب بغاية الحكمة حتى يكون ءاتيا بالمصلحة غير موقع في شيء من المفاسد

انواع العقاب

لا يخفى ان العقاب اصل في المحافظة على النظام العام . فالحكومة سنت القوانين وعولت في العمل بها على العقاب لا على الثواب وفرضت على كل مخالف او عابث بها عقوبات مناسبة للذنوب المرتكبة وما المدارس الاحكومات صغيرة في بابها غير انها تزيد على الحكومة بمنح الثواب لاقتضاء المصلحة اياه ولان الخضوع للنظام المدرسي رغبة لا رهبة

والغرض من العقاب امران الاول اصلاح حال المذنب ولذلك يجب اقناعه بانه الملوم لا غيره وان ما اصابه عدل والا يزيد العقاب في شدته على الدرجة التي تردع المذنب والا يظهر المعاقب بالكسر اقل علامة تدل على التشفي

الثاني ردع الغير ولذلك يجب ان يراعي الاعتدال في توقيع العقاب حتى يشعر الكل بان الذنب استوجبه وبانه عادل والا مالوا الى المذنب وكانوا من صفه ولا يخفى ما يترتب على ذلك من الهيجان المتعب لذوي السلطة

وينقسم العقاب الى نوعين معنوي وحسي . فالمعنوي وهو ماقلل من احترام المذنب عند نفسه وعند غيره والحق به الهوان والصغار يكون بامور ثلاثة : الاول العقاب بالجزاء الطبيعي للذنب فاذا كان التلميذ كثير الكلام مع جاره عوقب بالعزلة . واذا كذب عوقب بنزع الثقة منه . واذا اهمل اداء واجب كلف باعادة عمله . ولهذا النوع من العقاب فوائد منها ان التلميذ يتاكد عنده عدل العقاب لانه النتيجة الطبيعية للذنب الذي جره على نفسه

الثاني التانيب واكثره فائدة ما كان بالنظر لا باللفظ وينبغي ان

يكون الثاني قليلا وبحكمة لانه اذا تكرر ضاعت قوته وضاعت الالفة المتبادلة بين المدرس والتلميذ

الثالث حجز التلميذ مع مطالبته بعمل يعمله

واما العقاب الحسي وهو الشامل للعقوبات البدنية مع ملازمة الصغار والهوان لمرتكب الذنب فينبغي الا يستعمله المدرس لما فيه من المضار وقد تدعو الضرورة الى استعماله واشترطوا عند توقيعه الامور الآتية

الاول لا يصح استعماله الا في احوال العناد وفحش القول دفعا للرذيلة فلا يكون جزاء للجهل او البطء في الفهم

الثاني لا يسمح لاي مدرس باستعمال العقاب البدني وانما يوقعه ناظر المدرسة

الثالث لا ينبغي تنفيذ العقاب في حال حدة المعاقب بالكسر لئلا يتجاوز حد العقوبة المناسبة للذنب

الرابع لا ينبغي وضع اداة الضرب امام التلامذة بل يجب اخفاؤها

الخامس لا ينبغي ان ينفذ الضرب علنا

السادس لا يجوز ان يترتب على الضرب ضرر كان يكون في موضع يخشى فيه كسر عظم بل يجب ان تكون اداة الضرب لينة وقصيرة لا يزيد طولها على ذراع ولا يكون الضرب باليد وليس من السهل تعيين مقدار العقاب المناسب لكل ذنب من الذنوب لان ذلك يختلف باختلاف الذنب واختلاف نوعه ومقداره باختلاف سن المذنب وبنيته ومركزه بين اخوانه في المدرسة وطبيعته وقد يكون العقاب سببا فيما هو اشر من الذنب فالاعتماد حينئذ على مهارة المعاقب بالكسر من كون العقاب مناسبا وآتيا بالنتيجة المطلوبة وعلى كل حال فانه يمتنع في بعض الاحوال

موانع العقاب

يمتنع العقاب في الاحوال الستة الاتية :

الاولى ان يظن ترتب الضرر عند توقيعه فاحرى ما اذا تحقق

الثانية الا يترتب على الذنب ضرر حقيقي

الثالثة اذا كان المذنب قد ارتكب الذنب اضطرارا

الرابعة اذا ثبت انه لا يثمر بسبب ضعف ارادة المذنب

الخامسة اذا امكن اصلاح المذنب بغيره

السادسة يجب على المدرس ان يتجنب النبز بالالقاب والعقاب الذي يلحق بالمذنب عارا يلازمه زمنا طويلا

الخلاصة

ينقسم الثواب الى معنوي ويكون (١) بالثناء اللفظي (٢) والنظري (٣) وترتيب الدرجات (٤) ومناصب الثقة والى حسي ويكون بمنح المكافاة المحسوسة بشرط (١) استطاعة كل تلميذ عليها (٢) وعدم تفضيل ذي المواهب العقلية (٣) والا يكون الحصول عليها سهلا (٤) وشعور التلامذة بعدالة توزيعها . ويمنع من الثواب في الجملة امور منها تولد البغضاء بين التلامذة وضياع التلميذ المتوسط بجانب الذكي والخوف من اعتبار التلميذ لها شرطا في العمل فلا يشتغل بالعلم لذاته فينبغي ان تكون بحكمة . واما العقاب فالغرض منه (١) اصلاح حال المذنب (٢) وردع الغير . وينقسم الى معنوي ويكون (١) بالجزاء الطبيعي للذنب كنزع الثقة منه اذا كذب (٢) والتانيب (٣) وحجز التلميذ مع مطالبته بالعمل . والى حسي وينبغي عدم استعماله الا عند الضرورة

(١) كاحوال العناد (٢) ولا يوقعه الا الناظر (٣) في حال عدم حدته (٤) ولا يكون علنا (٥) ولا واضعا اداة الضرب امام التلامذة ولا يجوز ان يترتب عليه ضرر . وليس من السهل تعيين مقداره . لاختلافه باختلاف الذنب والمذنب . ويمتنع في الاحوال الاتية (١) ظن ترتب الضرر عند توقيعه (٢) او يكون مضطرا لارتكاب الذنب (٣) اولا يترتب عليه ضرر حقيقي (٤) او كان لا يثمر بسبب ضعف الارادة (٥) او امكن الاصلاح بغيره كما يجب تجنب النبز بالالقاب والعقاب الذي يلحق بالمذنب عارا يلازمه

الـــروح

هي زبدة المخيض لجميع ما سبق بيانه وهي ان حصول الفائدة من التعليم متوقفة على الاخلاص المتبادل بين المعلم والمتعلم وهو متوقف على كمال التربية المتوقفة على احكام النظام المدرسي ومن دعائمه الثواب والعقاب . وفي كل فائدتان ففي الثواب فائدة تعود على المثاب وهي النشاط الذي يبعثه الى الزيادة في العمل الصالح . وفائدة تعود على غير المثاب لرغبته طبعا في اللحوق بالمثاب . وفي العقاب فائدتان ايضا فائدة ترجع للمعاقب بابتعاده عن الاسباب التي اوقعته في القعاب . وفائدة ترجع لغير المعاقب بابتعاده عن الاسباب التي شاهدها موجبة للعقاب . ولا يكون كل من الثواب والعقاب مؤثرا الا اذا كان المستعمل لهما ممن توفر فيه شرطان الاول ان يكونا بعدل بان لا يمنح الثواب الا مستحقه ولا يوقع العقاب الا على مستوجبه ـ الثاني ان يكون استعمالهما بحكمة بحيث لا يمنح الثواب ولا يوقع العقاب الا اذا ظن حصول الفائدة منهما اما اذا كانت

الفائدة معدومة او كان يترتب على استعمالها نوع فساد فمن الحكمة التريث بهما الى حد ان يكونا مؤثرين ءاتيين بالنتيجة المطلوبة

تاثير النظام المدرسي في الخلق

قد علم مما سبق ان النظام مجموع اعمال يقوم بها المدرسون والتلاميذ ايضا محاكاة لهم واطاعة لاوامرهم ولا يخفى ان الشخص اذا عمل عملا ثم كرره ألفه واذا ألفه انساق الى عمله باقل باعث وتكونت العادة. فاذا اعتنى موظفو المدرسة بامر النظام وسلكوا بتلاميذهم منهجه القويم تربت في التلاميذ عادات حسنة فتصدر منهم الاعمال الصالحة كانها غريزية. ولقد صدق من قال: ان العادة طبع ثان. ولتربية فضيلة الشعور بالواجب او العاطفة الادبية في التلاميذ يجب ان يكون المدرس مثالا لهم فيظهر الشفقة لسيء الحظ والانصاف للضعيف والصدق للجميع اظهارا يبعث في نفوسهم حب محاكاته والفرص كثيرة عند المدرس لتربية العاطفة الادبية في التلامذة فاذا كان في المكتب عودهم ان يخاطبوه بالوقار اللازم له والعبارات التي تناسب مقام الرءاسة والهيبة التي تميز الرئيس من المرءوس وان كان في فناء المدرسة واختلط بهم وقت اللعب عمد الى تنظيم اقوالهم وافعالهم بعضهم مع بعض فاذا هفا احدهم مع ءاخر ولم يعتذر له كلفه المدرس الاعتذار. فبمثل هذه الافعال تتربى فيهم رقة الشعور وحسن الذوق والمجاملة.

قال الامام الغزالي رحمه الله ان الاخلاق الحسنة تارة تكون بالطبع والفطرة على حسب المزاج وتارة تكون باعتياد الافعال الجميلة وتارة بمشاهدة ارباب الافعال الحميدة ومصاحبتهم وهم قرناء الخير واخوان

الصلاح لان الطبع يسرق من الطبع الشر والخير جميعا. وكيف ينكر هذا في الادمي وتغيير خلق البهيمة ممكن اذ ينقل البازي من الاستيحاش الى الانس والكلب من شره الاكل الى التاديب والامساك والفرس من الجماح الى السلاسة والانقياد وكل ذلك تغيير للاخلاق ه. وبالجملة فمعنى ادب الشخص مطابقة اقواله وافعاله لكل الامور المتفق على صلاحها. وقد قيل مثل الادب للمجتمع كمثل الزيت للالات. قال الامام الغزالي رحمه الله : ان حسن الخلق يرجع الى اعتدال قوة العقل وكمال الحكمة والى اعتدال قوة الغضب والشهوة وكونها للعقل مطيعة ه.

وليس تحصيل المعلومات هو الذي يكون الاخلاق كما يظن الكثيرون وانما المعلومات تكون علما تصدر عنه الارادة التي يسبقها نوع من البصيرة ولهذا كان الغرض من التعليم التهذيبي ايجاد بصيرة تميل بالارادة الى العمل الصالح . والبصيرة هي قوة العلم التي قال فيها الامام الغزالي رحمه الله : حسنها وصلاحها في ان تصير بحيث يسهل عليك ادراك الفرق بين الصدق والكذب في الاقوال وبين الحق والباطل في الاعتقادات وبين الجميل والقبيح في الافعال اه.

وبالجملة فالبصيرة امر زائد على العلم وان تحصيل المعلومات وحدها لا يكفي لتكوين الاخلاق قال صلى الله عليه وسلم : من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا اه . وقال الحسن رضي الله عنه : لا تكن ممن يجمع علم العلماء وطرائف الحكماء ويجري في العمل مجرى السفهاء اه. وتربية الاخلاق في التلاميذ بتكوين العادات الحسنة عندهم بالاستفادة من النظام المدرسي تستلزم من المدرسين بذل الجهد في التربية الخلقية قال

الامام الغزالي رحمه الله : وكما ان البدن في الابتداء لا يخلق كاملا وانما يكمل ويقوى بالنشوء والتربية بالغذاء كذلك النفس تخلق ناقصة قابلة للكمال وانما تكمل بالتربية وتهذيب الاخلاق والتغذية بالعلم اهـ

وبغير هذا الطريق تنعكس الحال ويعود اهمال امر النظام على التلاميذ بالضرر والخسران قال الامام الغزالي رحمه الله : ان الصبي مهما اهمل في ابتداء نشأته خرج في الاغلب ردي الاخلاق كذابا حسودا سروقا نماما لحوحا ذا فضول وضحك وكياد ومجانة وانما يحفظ من جميع ذلك بحسن التاديب اهـ

ولاستئصال العادة الرديئة يجب على المدرس ان يكون في غاية اليقظة فلا يصح ان يتوانى مثلا في علاج الكذب بمجرد ظهوره . وخير علاج له البحث عن الباعث حتى ياتي العلاج بفائدته ولذا ناسب الكلام على منشا الرذائل ومقاومتها

منشأ الرذائل ومقاومتها

١) اما الكذب من التلميذ فينشأ من احد امور ثلاثة : حب الكسب او حب الانتصار او الخوف فينبغي للمدرس ان يقابل كل مقالة بالسكوت الدال على احتقارها مع اجتهاده في تنظيم القوة المتخيلة

٢) واما الغضب من التلميذ فينشأ من معاملة الظلم ومن الايذاء ومن الشدة المتناهية في النظام فاذا تجنب المدرس ذلك امتنع الغضب الى حد ما

٣) واما العناد من التلميذ فينشأ من سوء معاملة الرؤساء ومن مداومة

اظهار العيوب والتشهير بالسيئات والسخرية فاذا تجنب الرؤساء ذلك امتنع العناد وترتبت في التلاميذ عادة الطاعة

٤) واما الجبن وتلازمه الدناءة من التلميذ فينشأ من القاء الرعب في قلوب التلامذة ومن التناهي في العقاب والتهديد الشديد والغضب الزائد من جانب الرئيس ومن اخبار العفاريت . ومن اسبابه الجهل ومن نتائجه اماتة الذهن والكذب فعلى المدرس اجتناب . ما يوقع التلميذ فيها ودحضها بحكمة

٥) واما الكسل من التلميذ فينشأ من ضعف الصحة وكثرة العمل ومن جهل المدرس بطبع التلميذ ومن كسل المدرس ومن عدم اكتراثه بعمل التلاميذ . فعلى المدرس ان يتلافى الخلل الواقع منه او من التلميذ بما يناسب

الخلاصة

ليعلم المدرس ان الاعمال الصالحة اذا تكررت من التلاميذ صارت عادة ينساقون اليها بادنى سبب وذلك يتوقف على امرين

الاول ان يكون لهم مثلا حسنا من الناحية الحسية والناحية المعنوية

الثاني ان يبذل مجهوده في تهذيب عقولهم لتحصل لهم قوة البصيرة وهي غير المعلومات ومقاومة ما يرتكبونه من الرذائل بما يناسب .

موضوعات الدراسة

هي ما يدرس من الفنون بالمدرسة

وتنقسم موضوعات الدراسة في المدارس الاولية الى ثلاثة اقسام الموضوعات الاولية والموضوعات المدرسية والموضوعات النوعية

الاول الموضوعات الاولية وهي القراءة والكتابة والحساب وينبغي

عدم اشغال التلاميذ في اول الامر بغيرها حتى يتقنوها وفي المدارس الراقية يقضي التلميذ اكثر من نصف اليوم في تعلم هاته الموضوعات الثلاثة ويعلقون على اتقانها اهمية عظيمة لانها اساس للمعلومات الارقى منها ولا ينبغي ان يقرن معها غير القرءان - والضروري من الدين

الثاني الموضوعات المدرسية وهي اللغة والجغرافيا والعلوم الاولية وهي دروس الاشياء والتاريخ وينبغي درس الجغرافيا والتاريخ في شكل حكايات واقاصيص يلذ للاطفال سماعها

الثالث الموضوعات النوعية وهي كثيرة العدد وينبغي الا تدرس الا بعد بلوغ التلميذ سن الحادية عشرة ومنها الجبر والهندسة والزراعة ومسك الدفاتر واللغة وعلم وظائف الاعضاء وهو قواعد الصحة بطريقة راقية وغيرها من الفنون ولا يختار من هذه الموضوعات ونحوها الا مايمكن ان تقبله عقول التلاميذ بحسب سنهم ولا يسمح بدراستها الا لمن حصل على معلومات حسنة في القراءة والكتابة والحساب وشيء من الانشاء

وينبغي تقسيم التلامذة الى فصول وهي الاقسام ليتيسر تعليمهم تعليما جمعيا

التعليم الجمعي

التعليم الجمعي هو اشتمال الفصل وهو القسم على مجموع من التلاميذ متساوين في المعلومات او متقاربين وله فوائد عظيمة منها اقتصاد وقت المعلم عند الايضاح ومنها وجود التنافس بين التلاميذ الذي يستفيد به المدرس النجاح في عمله وله مضار منها اغترار المدرس بذكاء بعض التلاميذ

وسرعة ادراكهم ولا يخفى ما في ذلك من اهمال البطيئين وانكسار قلوبهم حتى يأسوا من النجاح وقد يخشى ان تكون السرعة التي يسير بها المدرس في التعليم الجمعي مغرية له على تحويل تدريسه الى محاضرات. واذا ترتبت الفصول وجب الشروع في عمل جدول الاوقات

جدول اوقات الدروس

جدول الاوقات هو ملخص عمل المدرسة في الاسبوع. ومن فوائده سير الدراسة بنظام تابعة لقانون الصحة واعطاء كل مادة نصيبها من الوقت بنسبة اهميتها من بقية المواد. واهم مايلاحظ في جدول الاوقات الامور الخمسة الاتية:

الاول توزيع الزمن على المواد بحسب اهميتها وبحسب سن التلاميذ

الثاني طول زمن الدرس او قصره بحسب نوعه وصعوبته

الثالث ترتيب الدروس العقلية في اول النهار والعملية المحضة في آخره

الرابع ترتيب الدروس بكل اعتناء حتى لا يتوالى درسان صعبان

الخامس ترتيب دروس الناظر في غير الاوقات التي تستدعي اعمالا ادارية كحصر الغائبين والاستعلام عنهم ومراقبة المصالح المدرسية ومقابلة اولياء التلاميذ

الخلاصة

موضوعات الدراسة ثلاثة (١) اولية وهي القراءة والكتابة (٢) ومدرسية وهي اللغة والجغرافيا والعلوم الاولية وهي دروس الاشياء والتاريخ (٣) ونوعية وهي كثيرة وينبغي الا تدرس الا بعد بلوغ التلميذ سن الحادية

عشرة وذلك بالنسبة للمدارس الاولية وينبغي تقسيم تلامذتها الى فصول ليتيسر تعليمهم تعليما جمعيا وهو اشتمال الفصل على مجموع من التلامذة متساوين في المعلومات او متقاربين وله فوائد منها الاقتصاد في الوقت والتنافس بين التلاميذ. ومضار منها الاغترار بذكاء البعض وتحويل الدرس الى محاضرات كما ينبغي وضع جدول لاوقات الدروس وهو ملخص عمل المدرسة في الاسبوع. واهم ما يلاحظ فيه (١) توزيع الزمن على المواد (٢) وطول زمن الدرس او قصره (٣) وترتيب الدروس (٤) بكل اعتناء (٥) ويكون درس الناظر في غير الاوقات الادارية

الدرس والتعليم

ليس كل من يلقي دروسا يعلم ولا كل من يسمعها يتعلم الا اذا كان الفريقان سائرين على مقتضى اصول التدريس وليست قيمة التدريس في ان يتكلم المدرس مع تلاميذه او يلقي عليهم محاضرة او يسالهم او يوضح لهم غامضا مهما بلغت قوة النشاط الذي يبذله في ذلك ولكن قيمة التدريس في مقدار ما يتعلمه التلميذ فهو القياس المضبوط لعمل المدرس اذ من المعلوم ان كل قوة من المدرس تقاس بنتائجها عند التلميذ. وتظهر مهارة المدرس في قدرته على جعل كل صعوبة ذللت سلما لتذليل صعوبات اخرى اكبر منها. والكلام على الدرس والتعليم يستدعي الكلام على خمسة امور: الاول المدرس الثاني ما يدرسه وهو المعبر عنه بالمادة. الثالث كيفية التدريس وهي المعبر عنها بالطريقة الرابع الوسائط المستعملة لايضاح الدرس وهي المعبر عنها بوسائل

الايضاح لخامس التلاميذ وهو المعبر عنه بالفصل وياتي الكلام عليها مفصلا على هذا الترتيب

الاول المدرس

المدرس هو اكبر عامل في التربية المدرسية وانه الاصل في النظام ولا يكون كذلك الا اذا كان عادلا مدققا حازما رحيما نشيطا ماهرا منتظما جامعا لصفات المدرس الكامل الجسمية والعقلية والخلقية وقد تقدم تفصيلها في مبحث علاقة المدرس بالنظام المدرسي

الثاني المادة

المادة هي المعلومات التي يقصد المدرس ايصالها الى التلاميذ فيجب احضارها قبل الدرس من كتب موثوق بصحتها وتكتب باختصار في كراس اعداد الدروس ليطلع عليها الناظر وغيره عند الحاجة كالتفقد. وينبغي ان يبتدي المدرس درسه بمقدمة قصيرة مبنية على معلومات التلاميذ القديمة لترتبط بها المعلومات الجديدة ويجب ان تكون المادة مناسبة للزمن المخصص لها ولمعلومات التلاميذ ولسنهم فلا تكون صعبة يتعسر فهمها ولا سهلة تذهب بفائدة تعويد العقل التفكر. قال الامام الغزالي رحمه الله في الكلام على المعلم: ان المتعلم القاصر ينبغي ان يلقى اليه الجلي اللائق به ولا يذكر له ان وراء هذا تدقيقا وهو يدخره عنه فان ذلك يفتر رغبته في الجلي ويشوش عليه قلبه

وينبغي ان تكون المادة مختارة لافادة التلاميذ لا لاظهار مقدار

معارف المدرس كما ان أمثلة الدرس زيادة على ان المقصود منها تطبيق القواعد ينبغي ان تكون دالة على حقائق علمية ومنها الخلقية والادبية

فائدة في ترتيب الدرس وتحصيله

بعد ان يأتي المدرس على المقدمة المرتبطة بالموضوع يقسم درسه الى اجزاء معدودة وهي المسائل او المباحث او الانظار من جهات مختلفة اذا كان الموضوع مسألة واحدة. والاحسن ان يسلك في تدريسه طريقة الاجمال ثم التفصيل بان يقول بعد المقدمة يشتمل الموضوع على عدة مسائل او مباحث ويذكر عناوينها باختصار ثم يشرع في تفصيلها واحدا واحدا ولا ينتقل من جزء الى غيره الا بعد اتقانه واتمام الكلام عليه

وينبغي لمن طولب منه القاء درس في موضوع من اي كتاب له متن وشرح وحاشية ان يمر عليه اولا بنظرة ليعلم عدد مسائله او مباحثه ثم بنظرة ثانية يمعن فيها النظر ويتدبر في كل مسألة ولا ينتقل من الاولى الى الثانية الا بعد التمكن منها. وعلامة قوة التمكن هي اقتداره على التعبير على معانيها من عنده بدون ان يرى لنفسه حاجة الى تعبير غيره ولا مانع من التعبير بغير العربية في الابتداء لانه يزول شيئا فشيئا بالتمرين وعندما يقرر المسألة او المبحث يعبر عن اصل المعنى مجردا عن المتن والشرح ثم على الشواهد ان كان للموضوع شواهد. وأما كلام الشارح فهو اما للايضاح فلا فائدة في ذكره لحصوله بتعبيرك واما لزيادة على ما في المتن فينبغي التعرض لها في محلها عند الكلام على اصل المعنى واما للانتقاد على المتن فينبغي التعرض لها عند تطبيق المعنى على المتن واما كلام المحشي وغيره

من الكاتبين فلا يخلو اما ان يكون المقصود منه الايضاح او الزيادة على الفقه او الاعتراض على المتن او الشرح فينبغي تقرير ما اتى به وتنزيله في محله فان كانت الزيادة لها تعلق باصل المعنى اتى عليها بعد تقرير اصل المعنى وان كان لها تعلق بالمتن اتى عليها عند التطبيق على المتن وان كان لها تعلق بالشرح اتى عليها بعد تعرضه لما بالشرح . اما التقريرات المقصود منها الايضاح فلا فائدة للتعرض لها استغناء عنها بايضاحك ولها الفضل عليك في ايضاح المشكلات . وبالجملة فان ما ذكرناه في هاته الفائدة لا يفيد الا المتمكن من فهم الموضوع اتم تمكن . وبكثرة التمرينات على القاء الدروس تقوى الملكة ويسهل عليك النقل وترتيب الدرس وما هذا الا مثال للمسالك الحسنة

الثالث الطريقة

الطريقة هي ما يستعمله المدرس في تدريسه من الطرق الموصلة لافهام التلاميذ . ولما كانت الطرق تختلف باختلاف المدرسين بل المدرس الواحد في الدرس الواحد قد يتخذ طرقا تختلف باختلاف قوى التلاميذ ولذلك لا يمكن حصر الطرق ناسب اتخاذ قواعد اساسية وارجاعها الى طرق عامة

القواعد الاساسية للتدريس خمسة

القاعدة الاولى يجب ان يكون التدريس من المحسوس الى المعقول . فتعليم الاطفال العد مثلا يجب ان يكون بالاشياء المحسوسة

القاعدة الثانية يجب ان يكون التدريس من المعلوم الى المجهول لان القوة المتخيلة لا قدرة لها على تكوين صورة مركبة الا اذا كانت لديها جملة

من الصور المفردة التي تتكون منها الصورة المركبة . فاذا اراد المدرس ان يعطي درسا على الجبل لمن لا يعرفه مثلا ينبغي ان يذكر أولا ما هو معروف للتلميذ من المفردات المحسوسة كالارض المرتفعة والصخور العظيمة والتنظير في الارتفاع بالمئذنة مثلا ثم بالسحب التي تلامس قمته ونحو ذلك لتتكون في المتخيلة من مجموع ذلك صورة واحدة وهي الجبل

القاعدة الثالثة يجب ان يكون التدريس من الخاص الى العام لان الطفل لا يستطيع ادراك الصفات المتشابهة التي يشترك فيها افراد النوع الواحد وان كانت موجودة في كل فرد فلا تظهر له الا بعد ملاحظتها وادراك الفرق بينها وبين الصفات الغير المشتركة ثم ينتزع تلك الصفات المتشابهة ويحكم بتعميمها على كل فرد وذلك كالانسان الذي يشترك فيه الابيض والاسود والاحمر والذكر والانثى صغيرا او كبيرا والاسرة والكراسي المختلفة الشكل فلا يستطيع الطفل ادراك العام الا اذا رأى عددا عظيما من صنوف مختلفة

القاعدة الرابعة يجب أن يكون التدريس من المسمى الى الاسم ومن المعنى الى اللفظ فاذا عرض على الطفل بعض المدلولات وأدركه وجد في نفسه حاجة تدعوه الى معرفة اللفظ الدال فيفسح له المدرس المجال في اختيار ما يراه مناسبا من الالفاظ لذلك المدلول . فان أتى به صحيحا والا أصلحه له أو أتى له به من أول مرة فيتمكن منه لانه كان متشوقا لمعرفته

القاعدة الخامسة يجب على المدرس أن يفرق بين التلقين والتعليم والتثقيف

التلقين والتعليم والتثقيف

اما التلقين فهو عبارة عن القاء التعاريف العلمية على التلاميذ من غير ان يعطى لهم مجال للتفكير . ومنها سرد الاسماء الجغرافية من غير ربطها بمعلومات اخرى في ذاكرة التلاميذ تقويها وتجعل لها قيمة . ومن المعلومات ما لا يمكن ايصاله الا بالتلقين كنطق الكلمات واشكال الحروف . وبالجملة فلا ينبغي التدريس بطريق التلقين الا عند تعذر ايصال المعلومات الى التلاميذ بغيره

واما التعليم فهو عبارة عن ربط المدرس المعلومات الجديدة بالمعلومات القديمة المعروفة عند التلاميذ على وجه يستدعي تحريك القوى العقلية الداعية الى البحث للوصول الى ادراك اسرار الاشياء ومن نتائجه قوة المعرفة

واما التثقيف فهو التعليم نفسه مع زيادة ارشاد المتعلم لجعل ما عنده من المعارف وسيلة لتحصيل غيرها وفيه من النتائج ما لا يخفى

الطرق العامة للتدريس اربعة

الاولى طريقة الاستنباط او الاستقراء ويسميها بعضهم طريقة الحركة الصاعدة للعقل وهي عبارة عن التدرج في التعليم من الامثلة الكثيرة المتنوعة الى القاعدة العامة وهي احسن طريقة تحمل المتعلم على التفكير

الثانية طريقة التطبيق او القياس ويسميها بعضهم طريقة الحركة النازلة للعقل وهي عبارة عن القاء التعاريف او القاعدة العامة ثم ايراد

الامثلة العديدة حتى يفهم التلاميذ القاعدة او التعريف. وهذه الطريقة وان كانت سريعة في التدريس الا انها غير طبيعية لانها تبتدي بالحكم العام الذي لا يوجد الا بعد ادراك المفردات ولانها تربي التلميذ على عدم الثقة بنفسه وتقعده عن اعمال فكره لكشف الحقائق معتمدا على عمل غيره وتصيره مكتفيا بالالفاظ دون المعاني. ولا يصح استعمالها الا مع التلاميذ الكبار القادرين على اختبار صحة القواعد العامة

الثالثة الطريقة الجمعية وهي عبارة عن الجمع بين الطريقتين السابقتين بان تعرض الامثلة المتنوعة على التلاميذ حتى يستطيعوا استنباط الحكم العام ثم ياتي لهم المدرس بالامثلة التطبيقية على حسب الطريقة الثانية

الرابعة طريقة التشابه وهي عبارة عن استقراء الصفات المتشابهة بين شيئين علم حكم احدهما وجهل الآخر واعطاء حكم المعلوم للمجهول وهي التدريس بطريقة القياس الذي هو اثبات حكم معلوم لمجهول لحكمه لعلة تجمع بينهما. كما اذا كنا لا نعرف نفس بلاد الشام مثلا وعرفنا مشابهتها لبلاد تونس من حيث اعتدال الطقس وحسن المناخ وقد عرفنا ان الشجرة المباركة تنمو في بلادنا تونس نموا حسنا وحكمنا بنموها كذلك في بلاد الشام كان التدريس بطريق القياس كالمجتهد الذي يلحق حكم الارز بالبر في منع بيعه ببعضه متفاضلا لتماثلهما في صفتي الاقتيات والادخار وكان المنع معلوما في البر دون الارز

ويجب ان يكون سير التدريس في جميع الطرق المتقدمة بطريق التحاور بالاسئلة حتى لا يحس التلاميذ بالعناء الذي كثيرا ما يلازمهم بالدرس فناسب الكلام على الاسئلة

أنواع الاسئلة

لا يخفى ان قوة المدرس انما تظهر في تحويل افكار تلاميذه متى شاء الى طريق ميلهم الى الاستفادة بماله من المهارة في مزج الالقاء بالاسئلة وعنايته بالاجوبة وان لا يلقي عليهم السؤال الا من موضوع عرفوه وهي على نوعين: اسئلة استظهار واسئلة تثقيف

اما اسئلة الاستظهار وهي التي يقصد بها استظهار المادة فتنقسم الى اربعة اقسام :

الاول اسئلة الاستظهار التمهيدية وهي التي يسألها المدرس في ابتداء الدرس او عند الانتقال من مسالة الى اخرى ليعرف ماحصل عليه التلاميذ ليبني عليه المعلومات الجديدة ولذا يجب ان تكون قليلة لا نستغرق زمناطويلا

الثاني اسئلة المراجعة الجزئية وهي التي يسألها عند الانتهاء من كل جزء من اجزاء الدرس قبل بداية الجزء الموالي. ولا ينبغي اغفالها لان بها قوة تمكن التلميذ من المعلومات لما فيها من تكرير المادة

الثالث اسئلة الاعادة وهي من نوع اسئلة المراجعة غير انها تكون في نهاية الدرس استظهارا المادة التي درست

الرابع الاسئلة الاختبارية وهي التي تعم كل المقرر او جله في مادة واحدة او مواد مختلفة . وفائدتها دفع التلميذ الى إعادة دروسه السابقة ومراجعتها ومعرفة قدرته على تطبيقها

واما اسئلة التثقيف فهي التي يقصد منها تكميل المعلومات او ايصال معلومات جديدة وتسمى الاسئلة السقراطية نسبة الى سقراط. ولا تكون

كذلك الا اذا كانت مما يبين للتلميذ جهله ومما يرشده الى كشف حقائق جديدة ليرغب في الاستزادة من العلم . وهي اصعب الاسئلة شكلا ووصفا لاختلافها باختلاف الدرس والمدرس والتلاميذ وهي شبيهة بالاسئلة المتقدمة في علاقتها بالمعلومات القديمة وتخالفها في فائدة إكثار معارف التلاميذ وتدريب عقولهم على الاهتداء الى الخطا واصلاحه وتبعث فيهم حب اعمال الفكر وتقوي كلا من قوة الحفظ والذكر والقوة المتخيلة . ولذا يجب القاؤها على جميع التلاميذ بعبارات واضحة مناسبة لمعلوماتهم ليعلم كل واحد أنه مسؤول فيعمل فكره ثم يخصص بالجواب من شاء . ولا يصح أن تكون بالفاظ الكتاب ولا مما يجاب عنه بكلمة نعم أولا . فناسب الكلام على الاجوبة

الاجوبة

ينبغي للمدرس أن يعلم ان الاجوبة لا تكون جيدة الا اذا دلت على أن التلميذ أعمل فكره وكانت وافية بالغرض تماما غير خارجة عن حد السؤال وأن تكون بالفاظ من عنده لا بالفاظ الكتاب . وينبغي للمدرس ايضا قبول كل جواب من التلميذ ناشئا عن فكر صحيح بالثناء على صاحبه اذا كان وافيا بالغرض والا فعليه قبوله مع الاقتصار على تعديل ما يخل بالمعنى وتشجيع التلميذ على بذل المجهودات الصادقة واذا كان الجواب بالتخمين فعليه رفضه . ومن النظام عدم السماح لغير المسؤول بالاجابة ولاكثر من واحد أن يجيب في ان واحد لما في ذلك من الضوضاء وعدم ادراك الضعيف من التلاميذ

الرابع وسائل الايضاح

وسائل الايضاح هي الوسائط التي يستعملها المدرس لتفهيم التلاميذ الدرس وهي في التدريس الشفوي أظهر . وتكون بالعبارة وبالصورة وبالرسم المجسم وبالجسم نفسه . فالايضاح بالعبارة يشمل شرح الالفاظ والعبارات الغامضة على التلاميذ بغيرها مما يكون في استطاعة الكل فهمه . وأحسن الايضاح بالعبارة ما كان بطريق التحاور والاستنباط لا بطريق التلقين ويكون ذلك بقدرة المدرس على الوصف الذي يكون في مخيلة التلاميذ صورة مضبوطة للشيء الموصوف . ولا تكون له تلك القوة الا اذا كان له إلمام باللغة وطلاقة في الكلام مع سلاسة التعبير . وهذا يتوقف على سعة الاطلاع بالمداومة على التدريس وعلى المطالعة . وليعلم المدرس أنه اذا بقي جزء غامض من الدرس على التلميذ ربما فاته الدرس كله

والايضاح بالصورة عبارة عن الاستعانة على تفهيم الدرس بصورة الشيء المراد شرحه

والايضاح بالرسم المجسم عبارة عن الاستعانة على تفهيم الدرس برسم الشيء الذي يحتاج الى دقة في الملاحظة

والايضاح بالجسم عبارة عن الاستعانة على تفهيم الدرس بما يعده المدرس من الاجسام نفسها ان امكن او الاشكال المجسمة . وهذا احسن نوع من أنواع الايضاح لان رؤية الشكل المجسم او الجسم نفسه أدعى الى ثباته في عقل التلميذ زيادة على ما فيها من تربية قوة الملاحظة في التلاميذ

الخامس الفصل

الفصل او القسم هو مجموع من التلاميذ الذين يلقي عليهم المدرس الدرس وينبغي ان يكونوا متساوين في المعلومات او متقاربين فيها ليتيسر تعليمهم تعليما جمعيا . والكلام عليه من وجوه ثلاثة : الاول نظام التلاميذ وقت الدرس . الثاني انتباههم الثالث الفائدة التي يخرجون بها من الدرس

اما نظام التلاميذ وقت الدرس فيتوقف على اداء المدرس واجبه . ولا يكون كذلك الا اذا وجدت فيه شروط المدرس السابقة في مبحث علاقة المدرس بالنظام المدرسي وبذلك يعترف له التلاميذ فورا بصلاحيته وقدرته على حكمهم . فان حسن هيئته وبشاشة وجهه وقدرته على افادة تلاميذه بما يناسب حالهم وقوة تأثيره فيهم بمساعدة ضعيفهم ومعرفته للكسلان وتنشيطه على العمل والتنويه بشان الناشطين مما يصيره غير محتاج الى استعمال القوة في ادخال النظام

واما الانتباه فهو توجه العقل فورا لما يعرض له من المحسوسات او المعقولات . وهو على نوعين قسري واختياري . فالانتباه القسري هو تأثر العقل بمؤثر خارجي فقط كما اذا سمع صوت مقذوف ناري اتجه فكره اليه من غير ان يكون راغبا فيه مهما كان ممعنا في التفكير ولذلك كان الانتباه القسري مستقلا عن الارادة . والانتباه الاختياري هو الحالة التي تطرأ على العقل فتولد فيه الرغبة لعمل الجهد في التأمل لما يعرض له من المحسوسات او المعقولات فهو تابع للارادة لان الباعث عليه أمر باطني

والفرق بين الانتباه القسري والانتباه الاختياري ان الاول سببه

الاستمالة ريمتاز بقصر زمنه ويتوقف على قوة الباعث عليه . فكلما كان قويا كان الانتباه كذلك وعلى تنوعه فكلما تجدد الباعث تجدد الانتباه. واما الثاني فاساسه الارادة ويمتاز بطول زمنه ويتوقف على حب الاستفادة. فعلى المدرس بذل ما في وسعه من الاسباب الدعية للحصول على الانتباه الاختياري مهما امكن. واما الفائدة التي يخرج بهما التلاميذ من الدرس فلا ينبغي ان تكون قاصرة على تحصيل المعارف بل ينبغي ان ينتهز المدرس كل فرصة ممكنة اثناء التدريس لبث الصفات الحميدة والخصال الجميلة بما يصير به التلميذ عنوانا للشرف الخالي من شائبة حب الذات ومثالا للكمالات

الخلاصة

لا تظهر قيمة المدرس الا في مقدار ما يتعلمه التلميذ من (١) المادة وهي المعلومات الصحيحة (٢) بالطرق الموصلة المبنية على القواعد الاساسية وهي ان يكون سير التدريس من المحسوس الى المعقول ومن المعلوم الى المجهول ومن الخاص الى العام ومن المسمى الى الاسم . ويفرق المدرس بين التلقين وهو القاء التعاريف العلمية من غير تفكير والتعليم وهو ربط المعلومات الجديدة بالقديمة والتثقيف وهو نفس التعليم بزيادة ارشاد المتعلم لجعل ما عنده وسيلة لتحصيل غيره (٣) عالما بالطرق العامة للتدريس وهي طريقة الاستنباط وهي التدرج من الامثلة الكثيرة الى القاعدة العامة وطريقة التطبيق وهي القاء القاعدة العامة ثم ايراد الامثلة والطريقة الجمعية وهي الجمع بين السابقتين بعرض الامثلة الكثيرة ليستنبط التلاميذ

القاعدة ثم يأتي لهم بالامثلة التطبيقية على حسب الطريقة الثانية . وطريقة التشابه وهي ان يكون التدريس بطريقة القياس سالكا المدرس في تدريسه طريقة التحاور بالاسئلة المتنوعة الى (١) اسئلة استظهار وهي التي يقصد بها استظهار المادة . وتنقسم الى تمهيدية وهي التي يسالها في ابتداء الدرس او عند الانتقال من مسالة الى اخرى . ومراجعة وهي التي تكون عند الانتهاء من كل جزء . واعادة وهي من نوع المراجعة غير انها تكون في نهاية الدرس . واختبارية وهي التي تعم كل المقرر في مادة او مواد . (٢) واسئلة تثقيف وهي المقصودة لتكميل المعارف او ايصال معلومات جديدة اذا كانت مما يبين للتلميذ جهله او يرشده الى حقائق جديدة ليرغب في الاستزادة . ولا تكون الاجوبة جيدة الا اذا دلت على اعمال الفكر وافية بالغرض . وعلى المدرس قبولها بالثناء على صاحبها اذا كانت كذلك والا فليقتصر على التعديل وتشجيع التلميذ على بذل جهوده . وعليه رفض الجواب بالتخمين مع عدم السماح لغير المسؤول بالاجابة . (٤) مستعملا في تدريسه وسائل الايضاح وهي العبارة والصورة والرسم المجسم ونفس الجسم (٥) مقسما تلاميذه الى فصول . والفصل مجموع من التلاميذ يلقي عليهم درسه متساوين في المعلومات أو متقاربين ليتيسر تعليمهم تعليما جميعا . ويتوقف نظامهم على قيامه بواجباته السابقة وعلى الانتباه وهو توجه العقل فورا لما يعرض له من المحسوسات او المعقولات . وهو على نوعين قسري واختياري والفرق بينهما ان الاول سببه الاستمالة ويمتاز بقصر زمنه متوقفا على قوة الباعث وتنوعه . وان الثاني أساسه الارادة ويمتاز بطول زمنه متوقفا على الاستفادة . فعلى المدرس بذل وسعه للحصول على الانتباه الاختياري مهما امكن ولا يقتصر على

الفائدة العملية التي يكتسبها تلاميذه من المعارف بل ينتهز الفرص لبث الصفات الحميدة فيهم وهي الفائدة التهذيبية التي يخرج بها التلاميذ على أكمل حال

دروس النقد

درس النقد هو الدرس الذي يعده الطالب ويدرسه للتلامذة المبتدئين بحضور قرنائه ليظهروا له حسنات تدريسه وسيئاته للاهتداء الى احسن طرق التدريس بتطبيق العمل على العلم. فالناقد يرى من الحسنات والسيئات في مجاري الدرس ما لا يراه المنقود لتقييد الثاني باعباء الدرس الثقيلة دون الاول. وبناء على ان دروس النقد لابد لها من محاسن ومساو فلا ينبغي للناقد الاقتصار على احدهما بل يذكر المحاسن واسبابها والمساوي واسبابها مع بيان طرق الاصلاح. ومن الخطأ في النقد ان يذكر الحسن مجردا عن السبب او العيب من غير ان يبين منشأه. وعلى الناقد ان يتجنب التوبيخ ومس الشخصيات والا يجعل لحبه للمنقود او كراهته تأثيرا عند النقد فيجب ان يكون النقد برفق مع الاخلاص والعدل. وليعلم انه انما ينتقد شخصا في ظروف تخالف الظروف التي هو فيها فليضع نفسه موضع المنقود ثم ينتقد انتقاد المنصف. وفائدة الانتقاد الصادق تربية الملاحظة والانتباه وملكة الحكم السريع بين الحسن وغيره. وهي لا تقل عنها للناقد ان لم تفقها فهي تكسبه ثقة بنفسه وعطفا على غيره. واحسانا في تصرفه. وبالجملة فدرس النقد اهم شيء بعد التمرين المعتاد لايصال كل من الناقد والمنقود الى ذروة الكمال في التربية العملية

مذكرات اعداد الدروس

المذكرات هي عبارة عما يقدمه المدرس المنقود الى استاذ التربية من النقط التي اشتمل عليها درسه قبل ميعاده للاطلاع عليها . ويجب فيها مراعاة الرتب الخمس المؤسسة على اصول علم النفس لانطباقها على السير الطبيعي لعقل التلميذ . وهي المقدمة والعرض والربط والاستنباط والتطبيق . فالمقدمة عبارة عن اسئلة الغرض منها تذكيرهم بما يعرفونه من المعلومات الصالحة لان تكون اساسا تنبني عليه المعلومات الجديدة . والعرض عبارة عن مادة الدرس الجديد وهي المعلومات الجديدة وتكون مرتبة ترتيبا عقليا بحيث يستدعي كل جزء منها الجزء الذي يليه . والربط عبارة عن ذكر شيء من معلومات التلاميذ القديمة مما بينها وبين المعلومات الجديدة من علاقة التشابه او التضاد . فبالربط تكون المعلومات ثابتة في حافظة التلاميذ وبدونه تكون منعزلة لا بقاء لها

والاستنباط عبارة عن تنظيم المادة وهي المعلومات الجديدة المستفادة من الدرس على حسب الطريقة التي يقتضيها استنباط القاعدة او التعريف حتى يتجمع الدرس في عقل التلميذ . والتطبيق عبارة عن ايقاف التلميذ بالفعل على ما المعارف المستفادة من الفائدة العملية في هذه الحياة . وذلك يكون بالامثلة المتنوعة في الشكل والمرمى ولا يخفى ما فيهما من تثبيت المعلومات . وينبغي للمدرس في كتابة المذكرة الاختصار في الكتابة لمواد الرتب الخمسة المذكورة وللطريقة ووسائل الايضاح باسلوب حسن والله الموفق

الامتحان واقسامه

لا يخفى ان القياس المضبوط لعمل المدرس هو امتحان تلاميذه . وهو اما شفهي فيكون بالاسئلة الشفهية التي تقدم الكلام عليها . واما تحريري فيكون بالكتابة . وينبغي ان يعلم ان من المواضيع ما لا يمكن الاختبار فيها الا شفهيا كدروس المطالعة والمحادثة والمحفوظات والخطابة . ومن المواضيع ما لا يمكن الامتحان فيها الا تحريريا مثل الاملاء والانشاء والرسم والخط وليس في احد الامتحانين الشفهي او التحريري ما يغني عن الاخر ويكفي لتقدير قيمة التلميذ من كل الوجوه . وينقسم الى ثلاثة اقسام : مدرسي وعام ومسابقة

فالاول وهو الامتحان المدرسي ضروري جدا فلا يكون التعليم مبنيا على اساس متين الا به . اذ لا يمكن انتقال المدرس بتلاميذه الى معلومات جديدة الا اذا تاكد عنده تحصيلهم للقديمة حتى تكون اساسا للجديدة . وهذا لا يمكن الا بالامتحان لا سيما في نقل التلميذ الى فصل ارقى مما هو فيه فيتعين الامتحان . وينبغي للمدرس ان يمتحن تلاميذه امتحانا تحريريا مرة في الشهر او مرتين ليعتادوا العمل من غير مساعدة وتتربى فيهم ملكة الاعتماد على النفس

والثاني وهو الامتحان العام فالغرض منه منح الطلاب شهادات تدل على مقدار كفايتهم واهليتهم لما يراد منهم وهو ضروري لتقدير درجات الاشخاص حتى يسند الى كل منهم ما يستطيع عمله من الخدم العامة

والثالث وهو امتحان المسابقة والمناظرة فالغرض منه انالة من فاز على المتسابقين جائزة مادية . ومضار هذا القسم عظيمة لما يترتب عليه من

ايجاد الحسد والبغضاء بين المتسابقين واجهاد التلميذ نفسه حبا في المكافاة لا حبا في العلم لذاته الى غير ذلك من المضار . فلذا يجب منعه الا عند الضرورة

الخلاصة

درس النقد هو الذي يعده الطالب ويدرسه للتلامذة المبتدئين بحضور زملائه ليظهروا له حسنات تدريسه وسيئاته مع بيان اسبابها وطرق الاصلاح للاهتداء الى الصواب مع كمال الادب . وينبغي ان تكون بعد تحرير المذكرة على الوجه اللائق وهي ما يقدمه المنقود الى الناقد من النقط التي اشتمل عليها درسه المراعى فيها الرتب الخمس: المقدمة والعرض والربط والاستنباط والتطبيق . وما دروس النقد الا امتحان وهو القياس المضبوط لعمل المدرس وهو شفهي وتحريري لا يغني احدهما عن الاخر . وهو على اقسام ثلاثة مدرسي وهو ضروري للتلميذ وعام وهو ضروري ايضا لتقدير قيمة الشخص ومسابقة وينبغي تركه الا عند الضرورة

طرق تدريس المواد

طرق التدريس هي الوسائل التي يستعملها المدرس لحصول فائدة التلاميذ . ولما كانت غير محصورة اذ لكل مدرس رأي دلته عليه تجاربه ناسب جمع الاصول المتفق على صلاحها في التدريس المأخوذة من تجارب من مارس صناعة التربية بالتطبيق على اصول علم النفس وهي خير ما يتبعه كل مدرس نصوح في مثل المواد الاتية

طـريقة تدريس الهجاء

المقصود من دروس الهجاء كما لا يخفى تعليم القراءة والكتابة ليستطيع المتعلم التعبير لغيره عما في نفسه والوصول الى فهم ما في نفس غيره خصوصا في الاحوال التي يقصر فيها اللسان عن ابلاغ الغرض كما في البعد والموت ونحوهما . وقد اختلف المدرسون في تعليم حروف الهجاء للغة العربية فمنهم من يتبع الترتيب المعين المعلوم عندنا وهو الاتيان بالحروف المتشابهة في الشكل بعضها تلو الآخر مثل ب ت ث ـ ج ح خ ـ د ذ الى غير ذلك . وهذا مخالف لما في علم النفس من ان اصعب شيء على الطفل ادراك الفروق الدقيقة بين الاشياء . والثابت انه كلما كان التباين أشد كان الادراك أسرع والتعليق اثبت والتذكير اوضح . ولما كان من القواعد وجوب سير التدريس من المعلوم الى المجهول والعمل بما يستميل التلميذ الى التعلم وجب الاخذ في تعليم الهجاء بالطريقة الاتية وهي ان يؤتى بصور اشياء معروفة للاطفال بحيث يبتدي اسم الشيء بالحرف الذى يراد تعليمه كصورة أرنب لحرف الالف وصورة برتقالة لحرف الباء وصورة كلب لحرف الكاف وهكذا . فبمجرد رؤية الطفل الصور ينطق بالاسم الدالة هي عليه . فاذا كان الحرف مكتوبا واضحا بجانب الصورة انطبع الاثنان في ذهن التلميذ واقترن أحدهما بالآخر . واذا بين المدرس لتلاميذه ان أول ما ينطق به عند ذكر الصورة هو الحرف سهل عليهم معرفة لفظه وشكله واسمه . ويرى بعضهم انه لا داعي في هاته الحالة لمعرفة اسمه كالف وهو لا ينطق منه الا بالهمزة وكاف وهو لا ينطق بالالف والفاء فاذا علم الاطفال

عددا من اشكال الحروف ولفظها على هذه الطريقة زاد علامتين من علامات الحركات مثل الفتحة والكسرة ثم ركب من ذلك كلمات مركبة من حرفين او ثلاثة تدريجا بشرط اختيار الكلمات التي يعرف الاطفال لها معنى والتي يمكن كتابة حروفها مفردة غير متصلة مثل زر - دم - اوز - فاذا عرفوا من أمثال هذه الكلمات القدر الذي يكفي لتاليف جمل صغيرة يفهمون معناها دربهم المدرس على ذلك واستمر على هذه الطريقة حتى يتم تعليم الحروف الهجائية كلها مع باقي الحركات . ثم ينتقل الى تعليم حروف المد وهي الالف والواو والياء باستطالة الفتحة والضمة والكسرة ثم يكثر لهم من ايراد الكلمات البسيطة المحتوية عليها حتى يدركوا وظيفتها واستعمالها . فاذا فرغ المدرس من تعليم الحروف الهجائية وحروف المد على النحو المتقدم شرع في تعليم التلاميذ طريقة الاختزال في الكتابة وهي وصل الحروف بعضها ببعض بحذف الزائد منها مثل كل فيكتبها منفصلة هكذا ك ل ثم يصل حرف الكاف بحرف اللام فتصير كل ثم يأخذ اخرى أصعب منها قليلا مثل قم ويكتبها اولا متفرقة هكذا ق م ثم يحذف الجزء الاخير من القاف ويلصق الميم فتصير قم وهكذا يتدرج من السهل الى الصعب ومن الكلمات ذات الحرفين الى ذات الثلاثة الى ان تلم التلاميذ بجميع اشكال الحروف في اول الكلمات وفي أواسطها وفي أواخرها وبعد ذلك يعلم المدرس الاطفال اسماء الحروف متى دعت الحاجة الى معرفتها لسهولة هجاء الكلمات

الخلاصة

خير طريقة لتدريس الهجاء ان تكون من المعلوم الى المجهول والعمل بما يستميل الاطفال الى التعلم كالاتيان بصورة الاشياء المعروفة عندهم المبتدأ اسمها بالحروف المراد تعليمها كصورة أرنب لحرف الالف وصورة الجمل لحرف الجيم مع كتابة الحرف بجانبها ليقترن بالصورة وينطبعان في ذهنهم واذا تعلموا عددا من الحروف زادهم المعلم علامتين من علامات الحركات كالفتحة والكسرة وركب لهم من ذلك كلمات من حرفين او ثلاثة تدريجا مما يعرفونه ثم يرتقي بهم الى تاليف جمل صغيرة يفهمونها ثم ينتقل بهم الى حروف المد ويكثر لهم من الكلمات المشتملة عليها ثم يشرع في طريقة الاختزال وهي وصل الحروف ببعضها بحذف الزائد لتقديم الحرف منفردا وهكذا يتدرج بهم من السهل الى الصعب ومن الكلمة ذات الحرفين الى ذات الثلاثة · ومن الكلمة الى الجملة الصغيرة ثم الى الكبيرة ويعلمهم اثناء ذلك اسماء الحروف كلما دعت الحاجة

دروس المطالعة

دروس المطالعة هي ما يعده المدرس لقراءة التلاميذ من الكتب النافعة لتربية عقولهم بما اشتملت عليه من الحكمة والادب ولها فائدتان تهذيبية وعملية

اما الفائدة التهذيبية فهي تربية ملكة الانتباه وسرعة الادراك والزيادة في قوة التفكير والتخييل

واما الفائدة العملية فهي تحصيل المعلومات لان المطالعة اكبر وسيلة

للوصول الى تآليف المؤلفين وقرائح الكتاب في الجرائد والمجلات ٠ وبذلك يكتسب المطالع ملكة الاقتدار على الخطابة والتحرير

وكيفية تدريسها ان يمعن المدرس نظره في الموضوع ويجعل علامة على كل كلمة او جملة يريد تخصيصها بالعناية او شرحها على الوجه اللائق مع مراعاة الفائدتين التهذيبية والعملية وينبغي ان يكون حديثه مشوقا لتلاميذه على قراءة كتب المطالعة ثم يامر التلاميذ بالقراءة واحدا واحدا ويلاحظ في القراءة امور :

الاول جودة النطق باخراج الحروف من مخارجها واداء حق الحركات وحروف المد والادغام والوقف بالسكون على المتحرك الا اذا كان منصوبا منونا فيقلب التنوين الفا وبالهاء في الاسم المؤنث بالتاء كرحمة وطلحة وغير ذلك

الثاني تنويع الصوت بحسب المناسبات مع اظهار القاري مايدل على شعور الكاتب

الثالث التوسط بين الاسراع والابطاء وبين علو الصوت وانخفاضه

الرابع الطلاقة في الكلام فلا تتكرر الكلمات ولا الحروف ولا يفصل بعضها عن بعض فصلا يضر بسلامة النطق

وهي على قسمين مطالعة جهرية وهي ما تقدم ومطالعة خافتة وهي ان يكلف التلاميذ قراءة جزء من الدرس سرا من غير ان تسمع اصواتهم بشرط ان يعطوا من الوقت ما يكفي لقراءتها بتدبر ويتلو ذلك اسئلة شفاهية من الدرس بقصد اختبارهم فيما فهموه من مادة المطالعة ٠ ولا تستعمل هذه الطريقة الا في الفصول الراقية ٠ ولها فوائد كثيرة منها انها تغرس في التلاميذ حب المطالعة لخلوها من التضييق الكائن في المطالعة الجهرية

ومنها ان التلميذ يتمكن من الامعان فيما يقتضيه الموضوع من الواجبات اللفظية والمعنوية

وينبغي للمدرس الا يهمل الضعفاء من تلاميذه لان مزيته في عمله لا تظهر الافي الانتقال بهم الى حيث يعدلون بقية اخوانهم النجباء. وذلك يكون بتخصيصهم بشيء من عنايته قبل الدرس وفي اثنائه وبعده على حسب ما يقتضيه الحال وسواء كان الضعف متسببا عن عدم القابلية او عن الغباوة او عن الكلل

الخلاصة

المطالعة هي مايعده المدرس لقراءة تلاميذه من الكتب النافعة. ولها فائدتان تهذيبية وهي الزيادة في قوة التفكير. وعملية وهي تحصيل المعلومات. وكيفية تدريسها ان يمعن المدرس نظره في الموضوع ثم يأمر التلاميذ بالقراءة واحدا واحدا ملاحظا منهم جودة النطق وتنويع الصوت بحسب المناسبات والتوسط فيه وفي الاسراع والبطء وطلاقة الكلام. وهي على نوعين جهرية وهي ما بين وخافتة وهي تكليف التلاميذ قراءة قطعة سرا في حصة تكفي لتدبرهم ثم يسالهم. ولا تناسب هذه الا الفصول الراقية. ولها فوائد منها تمكن التلميذ من الامعان فيما يقتضيه الموضوع من الواجبات اللفظية والمعنوية

دروس الاملاء

دروس الاملاء هي ما يلقيه المدرس على تلاميذه من القطع المناسبة لدرجتهم فيكتبونها. ولها كما لغيرها من مواد الدراسة فائدتان عملية

وتهذيبية . اما فائدتها العملية فكتابة الالفاظ على وجه الصحة حتى لا يحصل الخطأ في فهم المراد . لان كثيرا من الالفاظ يخرج عن معناه باقل تغيير في حروفه . واما فائدتها التهذيبية فانماء قوة الملاحظة وتمرين قوة الحفظ والذكر . ولها آداب تجب مراعاتها لحصول فائدة التلاميذ لا تخفى على المدرس البصير كترتيب التلاميذ في مجالسهم على ابعاد متساوية بحيث لا يتمكنون من مساعدة بعضهم بعضا ومناسبة قطعة الاملاء لدرجتهم العلمية اللغوية وعدم السماح لهم بالسؤال في اثناء الاملاء والتوسط في القاء الجمل فلا يكون سريعا في القائه حتى يترتب عليه رداءة الخط ولا بطيئا حتى يهيء للتلاميذ فرصة الغش وعدم الاعتماد على انفسهم وامر التلاميذ بنظافة الخط

وان يكون على احسن نسق ككتابة عنوان القطعة في الاعلى متوسطة وكتابة الجمل مفرقة عن بعضها بما يقتضيه الحال ويعطيها حسنا . وبعد الانتهاء من كتابة الاملاء تبقى الكراسه مفتوحة امام صاحبها ويتهجى المدرس كل كلمة والتلاميذ يتابعونه بالنظر في كراساتهم فاذا وجدوا خطأ في كلمة وضعوا تحتها علامة بقلم الرصاص . ثم يجمع الكراسات لمراجعتها خارج المدرسة . ولا يخفى ما في هذه الطريقة من تدريب التلاميذ على الفضيلة والشجاعة الادبية بالاعتراف بالخطأ وهي خير طريقة تستعمل في اصلاح كراسات الاملاء ومكونة للاخلاق الفاضلة ويحسن ذلك مع غير المبتدئين اما هم فيجب اصلاح كراساتهم خارج المدرسة

الخلاصة

الاملاء ما يلقيه المدرس على التلاميذ من القطع المناسبة لدرجتهم فيكتبونها. ولها فائدتان عملية وهي كتابة الالفاظ صحيحة وتهذيبية وهي الزيادة في قوة الملاحظة والتمرين على الحفظ والذكر. ومن آدابها التي لا تخفى على البصير ترتيب التلامذة في مجالسهم على ابعاد حتى لا يتمكنوا من مساعدة بعضهم ومناسبة الاملاء لدرجتهم وعدم السؤال والتوسط في القاء الجمل وكونها على احسن نسق وبعد الانتهاء يتهجى المدرس والتلاميذ يتابعونه بالنظر في كراساتهم واضعين علامة تحت كل خطأ ويراجعها خارج المدرسة وبالنسبة للمبتدئين يكون التصحيح خارج المدرسة.

دروس المحادثة

دروس المحادثة هي تبادل الكلام بين المدرس والتلاميذ بالتعبير الصحيح في موضوع يناسبهم. ولها كما لغيرها فائدتان عملية وتهذيبية. اما الفائدة العملية فاعتياد التلاميذ التكلم باللغة الصحيحة وهذا خير ما يساعد المدرس على النجاح في تعليم الانشاء ومتن اللغة وقواعدها لما في المحادثة من استخدام الالفاظ الدالة على المعاني المتنوعة فتتربى في التلميذ ملكة انباع قواعد اللغة تدريجا. ويكون ذلك اساسا متينا تنبني عليه دروس الانشاء. واما فائدتها التهذيبية فتربية ملكة وضوح الفكر الذي يستدل على مقداره بدقة العبارة وجودتها. وقد جاء في الحديث: «المرء مخبوء تحت طي لسانه» ولا يخفى ما في دروس المحادثة بواسطة عرض الاشياء من تربية الملاحظة الصادقة وقوة التفكير. ولا ينبغي للمدرس الاقتصار على

تعليم اللغة الصحيحة ومطالبة التلاميذ التكلم بها بل ينبغي له ان يرمي الى الوجهة التهذيبية في كل درس ما استطاع الى ذلك سبيلا . وتقوم المحادثة في الفرق الابتدائية مقام درس الانشاء في الفرق الراقية

واما كيفيتها فيجب على المدرس قبل حصة الدرس تعيين الموضوع المناسب وحصر النقط التي يريد البحث فيها مع تلاميذه مناسبة لحالهم من حيث اللغة . ولما كانت التلاميذ لا يتكلمون الا محاكاة لما يسمعونه وجب على المدرس الا يتكلم الا باللغة الصحيحة والا يقبل منهم الا الجمل التامة الصحيحة وان يصلح في الحين ما يراه من الخطأ في التعبير وان يحفظهم ما يناسبهم من المنتخبات النثرية والشعرية . ويكون موضوع المحادثة مما يستميل التلامذة

الخلاصة

المحادثة هي تبادل الكلام بين المدرس وتلاميذه بالتعبير الصحيح فيما يناسبهم . ولها فائدتان عملية وهي تعود التلميذ التكلم باللغة الصحيحة وتهذيبية وهي تقوية الفكر المستدل على مقداره بجودة العبارة . وكيفيتها ان يعين المدرس قبل حصة الدرس الموضوع المناسب والا يتكلم الا باللغة الصحيحة لمحاكاة التلامذة له وان يصلح ما يراه من الخطأ ويحفظهم المناسب من النثر والشعر وتكون المحادثة مما يستميل التلامذة

دروس الانشاء

الانشاء عبارة عن التعبير عما في الضمير بطريق الكتابة . وليكون المدرس ناجحا في تعليم الانشاء ينبغي له تحفيظ التلاميذ منتخبات من

القطع النثرية والشعرية والمحاورات . واستمالتهم الى مطالعة التاليف المفيدة من احسن الوسائل التي تساعد على توسيع نطاق معرفتهم متن اللغة وقواعدها وتراكيبها الصحيحة . وفائدتها العملية اداء المقصود كتابة والتهذيبية تنمية قوى العقل . وكيفيتها : يجب ان يكون السير في تعليم الانشاء مدرجا بحيث ينتقل بالتلاميذ الى ما يناسب عقولهم فيبتدي باملاء جمل قصيرة يحذف منها المسند تارة والمسند اليه اخرى او الفاعل او المفعول ويكلفهم كتابة الجمل تامة بعد الاتيان بالكلمات التي تصلح ان تقوم مقام الجزء المحذوف . ويحسن بالمدرس في المبدا ان يمدهم باختيار الالفاظ المطلوبة من كلمات يعينها لهم فاذا تدربوا على ذلك املى عليهم جملا بسيطة وطالبهم بوصف المسند اليه مثلا او المسند او المفعول بالاوصاف المناسبة او يطالبهم باضافة قيد من ظرف او جار ومجرور مما يناسب المقام . فاذا انتهى من ذلك شرع في تدريبهم على ربط جمل بسيطة بعضها ببعض بالروابط التي يستقيم بها المعنى . وبعد ذلك يختار شيئا محسوسا ليكون موضوعا لدرسه ويعد قبل حصة الدرس اسئلة تمكن الاجابة عنها باستخدام ما يمكن من الحواس فيبتدي بالاسئلة الممكن الجواب عنها باستخدام حاسة النظر . ثم ما يجاب عنه باستخدام حاسة اللمس وهكذا . ومتى وجد خطا طلب من البعض تصحيحه ثم يطلب من البعض الاتيان بعبارات اخرى تؤدي المعنى نفسه ليعتادوا تنويع العبارات . ويكون ذلك بواسطة السبورة وقت الدرس وبالكراسة عند التمرين في الخارج ولها انواع خمسة :

الاول الانشاء الوصفي وهو الذي يقصد به وصف الاشياء المحسوسة

الثاني الانشاء القصصي وهو الخاص بتحرير القصص وايراد الاخبار وهذان القسمان خاصان بالمدارس الابتدائية

الثالث الانشاء الخيالي وهو الذي تستخدم فيه القوة المتخيلة . والتخييل نوعان حضوري واختراعي . فالحضوري ما كان باستحضار الصور المفردة كما علقها العقل بترتيبها الزماني والمكاني . والاختراعي ما كان بتصرف العقل بابتداع صور جديدة مؤلفة من الصور المفردة المتخيلة المخزونة في الخيال على مثال لا وجود له في الخارج . ويعبر عن الاول بالاعتباريات الصادقة وعن الثاني بالاعتباريات الكاذبة . وهذا النوع صعب جدا على المبتدئين فلا ينبغي ان يكون شيء منه في المدارس الابتدائية

الرابع الانشاء النقلي وهو متركب من القسمين الاولين الوصفي والقصصي كان يزور المدرس بتلاميذه بستانا او حديقة الحيوان ويحادثهم على ذلك ثم يطلب منهم الكتابة بعد ذلك محاكاة لما يسمعونه منه بحيث يشمل الوصف والقصص

الخامس الانشاء الابتكاري وهو الذي يستلزم ترتيبا وتركيبا جديدين ومجهودا عقليا من جانب التلميذ في جمع الافكار المتناسبة وتاليفها وتحريرها في عبارات منسجمة . وينبغي للمدرس اذا ترقى بتلاميذه الى الانشاء الابتكاري ان يعتني بتعويدهم على تطبيق الشروط الاتية :

الاول وضوح المقصود من غير خفاء في المعنى او احتمال معنى اخر

الثاني التدقيق بتجنب تكرار المعاني وطول العبارة فيما يمكن ان يعبر عنه بعبارة اخصر

الثالث ترتيب المادة ترتيبا عقليا بعبارات متواصلة ومتسلسلة بان يكتب كل ما يختص بمسالة واحدة في فقرة على حدتها

الرابع سهولة العبارة بشرط تجنب اللغة العامية

الخامس العناية بالديباجة وعبارات الافتتاح والاختتام وجودة الخط

السادس ان يكون الموضوع مكتوبا بعبارات التلميذ حقيقة لا منقولا من الكتب . وليحذر المدرس تحفيظ التلاميذ عبارات مخصوصة يفتتحون بها كل موضوع انشائي ويعتني بتصحيح الكتابة وايقاف التلميذ على غلطه حتى لا يعود

الخلاصة

الانشاء عبارة عن التعبير عما في الضمير بالكتابة . ولنجاح المدرس في تعليمها ينبغي تحفيظ التلامذة قطع النثر والشعر ومطالعة الكتب المفيدة والتدرج في تعليمها . وهي على خمسة انواع: الانشاء الوصفي والقصصي والخيالي والنقلي والابتكاري . وينبغي له الاعتناء بتعويدهم على وضوح المقصود والتدقيق وترتيب المادة وسهولة العبارة وتجنب العامية والاعتناء بعبارات الافتتاح والاختتام وجودة الخط . وفائدتها العملية اداء المقصود كتابة والتهذيبية تنمية قوى العقل

دروس المحفوظات

المحفوظات هي القطع النظمية او النثرية الملائمة لدرجة التلاميذ . وفي حفظهم لها فائدتان (١) ادبية وهي تكوين الذوق السليم في اللغة و(٢) عملية وهي التمرين على قوة الحفظ والذكر وتوسيع نطاق المعارف في متن اللغة . ولذلك كانت المحفوظات مما يستعان بها على المطالعة والمحادثة

والانشاء . فينبغي للمدرس تحفيظ التلاميذ شيئا ملائما لها قبل دراستها وفي الحفظ استمالة للاطفال خصوصا اذا اقترن بالاشارات والاعمال التي تمثل المعنى بشرط الا يتجاوز ذلك الحد المقبول والا كان مرذولا . ولها شروط اربعة : الاول ان تكون القطعة المختارة بالغة درجة الجودة مع ملاءمتها لمدارك التلميذ الثاني تفهيم المدرس تلاميذه معنى القطعة ثم يردف ذلك باسئلة عليها ليتبين له فهمهم لمعناها

الثالث اذا كان التلاميذ لا يعرفون القراءة يحفظون القطعة بالسمع والتكرير بان يلقي المدرس الجملة الاولى ثم يعيدها التلاميذ بعده واحدا واحدا حتى يحفظوها ثم ينتقل الى الجملة الثانية كذلك ثم يعيد الجملتين كذلك ثم ينتقل الى الثالثة كذلك وهكذا حتى تتم القطعة . واذا كانوا يعرفون القراءة كتب لهم القطعة على السبورة او املاها عليهم وذلك ان لم تكن مكتوبة في كتبهم

الرابع يجب على المدرس الا يهمل مراجعة ما سبق تحفيظه فيطالب بعض التلاميذ بتلاوته قبل الشروع في الجديد بشرط الا يقضي وقتا طويلا في المراجعة

الخلاصة

المحفوظات هي القطع النظمية او النثرية المناسبة لدرجة التلامذة . وفائدتها التهذيبية تكوين الذوق السليم والعملية التمرين على قوة الحفظ بشرط جودتها وتفهيمها والحفظ بالسمع والتكرير اذا كانوا لا يعرفون الكتابة والا فالاملاء ان لم تكن مكتوبة ومراجعة المحفوظ قبل الشروع في الجديد

دروس قواعد اللغة

قواعد اللغة كالنحو والصرف مستنبطة من الكلام الصحيح تقييدا للمتكلم والكاتب وحفظا للغة من المسخ . وليس الكلام مؤسسا عليها لانه السابق في الوجود عليها ولذا كان المراعى للاستعمال دون القاعدة في ضم عين مضارع يدخلون مع ان القياس الفتح وفتحها في يابى مع ان القياس الكسر . ومخالفة ذلك للقياس الذي هو القاعدة لم تخرجه عن الفصاحة لموافقته للاستعمال . ولما كانت دروس المحادثة والمطالعة والمحفوظات مما يربي في التلميذ ملكة اعتياد الكلام الصحيح وجب على المدرس ان يكثر منها قبل البدء في درس قواعد اللغة حتى يسلك في تدريسها الطريق الطبيعي بتأسيسها على الكلام . ويجب ان يكون تدريسها مؤسسا على الاصول الاتية

الاول يجب ان تستعمل طريقة الاستنباط وهي الاتيان بالامثلة الكثيرة ويتدرج بالتلاميذ الى استنباط التعريف او القاعدة

الثاني ان تكون الامثلة في جمل تامة لان بتمام الجملة يظهر معنى الكلمات الممثل بها والحكم على نوعها اذا كانت فعلا مثلا او اسما بالرفع او النصب او الجر للاسم زيادة على ما في ذلك من تعويد التلميذ البحث في الكلمات المرتبطة بعضها ببعض . ولا يخفى ما في ذلك من التفكير الذي يربي التلميذ على الذوق السليم . ومن الطرق العقيمة ما اعتاده بعض المدرسين من تحفيظ التلاميذ التعاريف والامثلة عن ظهر قلب لما فيها من مرت ذكائهم وتضييع وقتهم في التحصيل من غير جدوى

الثالث الا يشعر التلاميذ بان ما اعطاه لهم من المسائل يحتاج الى زيادات وتحقيقات ليسوا اهلا لها لما في ذلك من تثبيط العزائم بل ينبغي ان يكون الامر بالعكس ليزدادوا نشاطا

الرابع ينبغي ان يكون اختيار الامثلة التي تستنبط منها القاعدة او التعريف من المحفوظات او من كتب المطالعة

الخامس ان يطالبهم بايراد امثلة تطبيقا على القاعدة او التعريف المستنبط اما في جمل من عندهم واما مما حفظوه وذلك بعد فهمهم للدرس بالبيان الكافي • والتمرين بايراد الامثلة يكون من التلاميذ كلا او بعضا مغنيا عن الكل او لآخر الدرس او في خلاله

ثانيا لجميع التلاميذ كتابة في الكراسات بعنوان امثلة يجيبون عليها كتابة ويعتني المدرس بتصحيحها ويوقف التلميذ على غلطاته وينبه جميع التلاميذ الى الشائع من الخطا الكلامي او التحريري مما يمكن اصلاحه بالتطبيق على موضوع الدرس

الخلاصة

قواعد اللغة مستنبطة من الكلام الصحيح تقييدا المتكلم والكاتب وحفظا للغة لسابقيته في الوجود • وفائدتها العملية تحصيل القواعد والتهذيبية تربية الذوق السليم • وتدرس على طريقة الاستنباط بامثلة من جمل تامة من غير اشعار التلاميذ بان ما حصلوه يحتاج الى زيادات وتكون الامثلة من المحفوظات او كتب المطالعة بعد فهمهم للدرس والتمرين بها للكل او البعض آخر الدرس او في خلاله كتابة ثم يصححها المدرس ويوقف

المخطيء على غلطاته وينبههم على الشائع من الخطا مما يمكن اصلاحه بموضوع الدرس

دروس الخط

لا يخفى ما للخط الحسن من التاثير في نفس قارئه وما له من القيمة في جميع الاشغال خصوصية كانت او عمومية . ولذلك كان الوسيلة الوحيدة عند اولياء التلامذة للحكم على حالة المدرسة وعناية المدرسين عند ما ترى كراسات التلامذة على غاية من التنظيم والخط الجيد . فينبغي لمدرس الخط العمل بالنصائح الآتيه :

الاولى ان يعد قبل حصة الدرس ما يلزم لادوات الكتابة

الثانية يكتب مثالا حسنا على السبورة بشرط تسطيرها على مثال الكراسة

الثالثة يجب ان يشرح للتلامذة طريقة كتابة الحروف الواردة في المثال حرفا حرفا ببيان اجزائه وطريقة تاليفها ثم يشرع كل التلامذة في كتابة المثال في ءان واحد بعد ان يكلفهم بالجلوس جلسة مناسبة للكتابة

الرابعة يجب الطواف على التلامذة حال الكتابة ليمرن المبتدي على نحو امساك القلم ويلاحظ تنفيذ اوامره بمحاكاتهم خطه

الخامسة يجب تصحيح كراسات التلامذة بمداد مخالف لمداد كتابة التلميذ كالاحمر اذا كان الآخر اسود هذا اذا كان الخطأ خاصا

اما اذا كان عاما فينبغي زيادة على ذلك ارشاد الجميع باصلاحه على السبورة . وكثيرا ما يتخذ المدرسون حصة الخط لراحتهم متوهمين ان

الخط من الموضوعات الغير المهمة التي لا تستدعي جهد عظيما . وهذا من الغلط الفاحش لما علمت ما له من الاهمية في نظر العموم وما يستدعيه من الجهود العظيمة ولا يخفى ما في أخذ المعاني حقها اذا كانت مؤداة بخط جميل دون العكس . فكما ان الخطيب اذا كان طلق اللسان فصحيح العبارة يكون كلامه اوقع في النفس من غيره كذلك الكاتب اذا كان خطه جميلا يكون الاقبال على ما تضمنه من طرف قارئه والعكس بالعكس

الخلاصة

للخط فائدة عملية وهي ما له من القيمة في جميع الاشغال وتهذيبية وهي تربية الخلال الجميلة قياسا على الخط فلا تنبغي الاستهانة به ولذا يجب على المدرس اعداد ما يلزم لادوات الكتابة قبل حصة الدرس وكتابة مثال حسن على السبورة وشرح طريقة كتابة الحروف والطواف على التلامذة حال الكتابة لتنفيذ اوامره وتصحيح كراساتهم بمداد مخالف وفي الخط العام يصلحه على السبورة ولا يخفى ما في أخذ المعاني حقها اذا كانت بخط جميل والعكس بالعكس

دروس الجغرافيا

للجغرافيا فائدتان : عملية وهي ان تكون الدروس مفيدة في مادتها بحيث تكسب التلاميذ معلومات خاصة بما يهمهم من بقاع الارض وسكانها ونتائجها . وتتوفر الفائدة العملية ايضا اذا راعى المدرس ما يحتاج اليه التلاميذ بعد حياتهم المدرسية من الحاصلات الحيوانية والنباتية والمعدنية والمعاملات التجارية بين امم الدنيا . وفائدة تهذيبية وهي ربط

الاسماء والارقام بما يجعلها ذات فائدة تهذيبية صالحة لتربية كل القوى العقلية ولذا يجب على المدرس اتباع الامور الآتية:

الاول ان يعد كل ما يستطيع اعداده لايضاح درسه من صور شمسية للمدن مثلا او للجبال او للانهار او للاثار او لشيء من الحاصلات نباتية كانت او معدنية وكذا الصور المجسمة للحاصلات الحيوانية

الثاني ينبغي ان يكون قادرا على تصوير ما ليس عنده بسرعة من كل ما يحتاجه لايضاح درسه

الثالث يجب ان يكون التعليم في كل درس من دروسه يرمي الى الغرضين التهذيبي والعملي . ومن الخطا قصر دراسة الجغرافيا على تكليف التلاميذ بحفظ اسماء البلدان والانهار والخلجان والجبال وضبط الصادرات والواردات بجداول فقط

الرابع ينبغي ان يعتمد المدرس في تدريسه على الحواس بحيث يسير في طرق تعليمه من الخاص الى العام ومن المعلوم الى المجهول . فيعتبر مثلا الجهة التي بها المدرسة دنيا صغيرة ليأخذ منها ايضاحا لدروسه ما استطاع ان يأخذه من تلال لتمثيل الجبال وبرك لتمثيل البحيرات وترع الانهار وميادين لتمثيل الصحاري والسهول وغير ذلك . وينتهز فرصة نزول المطر فيوجه نظر تلاميذه الى ما تجمع من المياه على وجه الارض ليتمكن من التمثيل لنحو النهر والبحر والبرزخ والجزيرة وشبه الجزيرة والراس والخليج وغير ذلك . فاذا انتقل بعد ذلك الى الصور والرسم على السبورة نجح في عمله وتمكن من الانتقال بتلاميذه الى تخيل ما لم يروه قياسا على ما رأوه

الخامس ينبغي للمدرس عند تدريسه للجغرافيا السياسية ان يربطها بالجغرافيا الطبيعية. فاذا كان الدرس على المدن مثلا وجب عليه ان يتخذ الجغرافيا الطبيعية اساسا لبيان ضرورة تكوين المدن في مواضعها. فقل ان توجد مدينة في موضعها من غير ان يكون هناك سبب طبيعي يدعو الى وجودها في ذلك الموضع.

الخلاصة

الفائدة العملية للجغرافيا ما يهم من تحصيل معلوماتها والتهذيبية ربط الاسماء والارقام بما يجعلها ذات قيمة. فيجب على المدرس اعداد ما يلزم لايضاح درسه وتصوير ما ليس عنده والرمي الى الفائدتين العملية والتهذيبية والاعتماد في تدريسه على الحواس وربط السياسية بالطبيعية

دروس التاريخ

لما كان من الامور الطبيعية الثابتة ان اعمال السلف معرضة دائما لنقد الخلف كان في دراسة احوال البشر الماضية احسن عظة لاعقابهم من بعدهم. فقد قال الله تعالى (وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين) وقال (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغني النذر) وقال ابن الاثير مامعناه: «ان كثيرا من الناس يتوهمون ان علم التاريخ مجرد قصص واخبار جاهلين ما حواه من الفوائد الادبية والدينية» وبذلك نعلم ما في دراسة التاريخ من الفوائد. واهمها الاطلاع على احوال من مضى من مشاهير الرجال الذين لهم اثر مشكور ومن امة كانت متلبسة باسباب ترفع لها شانها

واخرى بالعكس فنقتفي اثرهم في الاخذ باسباب الصلاح ونبذ اسباب الفساد. اذا تقرر ذلك وجب على المدرس اتباع النصائح الآتية :

الاولى يجب ان يتحرى الحقائق في وصف ابطال التاريخ ويجعل كلا في المرتبة التي يستحقها

الثانية ان يكون الوصف بعبارة سهلة وبصوت مؤثر يبعثان في التلميذ ميلا الى تتبعه في تصوير الحقائق وتقدير اخلاق الرجال

الثالثة تعويد التلاميذ قوة الملاحظة فيما يختص بالحالة التي هم عليها سياسيا واجتماعيا والبحث معهم في الحوادث المهمة

الرابعة ان يجعل الحد الفاصل بين الغث والثمين واضحا. وهذا من اشرف الاغراض التي يجب ان يرمي اليها المدرس

الخامسة اعطاء المعلومات التاريخية للتلاميذ بما يبعث في نفوسهم حب الحرية والاستقلال والشعور بالواجب والاتصاف بكرم الاخلاق والاعجاب بالشجاعة وبالمروءة والافتخار بالسلف الصالح واتباعه في كرم الاخلاق وشريف الاعمال. وبالجملة يجب على المدرس ان يكون حريصا على ما يفيد الوطن لان تلاميذه هم رجال المستقبل فمهمته التي يقوم بها عظيمة لا يستهان بها

السادسة ينبغي للمدرس احيانا ربط درسه بالجغرافيا لما بينهما من العلاقات الشديدة. فقد يكون في الوضع الطبيعي للبلاد وقاية لها من اغارة الاجانب عليها اذا كانت في وسط البحر او محوطة بالجبال. وقد يكون انعزالها وصعوبة الوصول اليها سببا في حفظ اخلاق اهلها من التغير. واذا كان الوصول اليها سهلا كانت عرضة للتاثر بغيرها من البلاد. وكثيرا ما يكون لطبيعة الارض دخل عظيم في نشاط السكان على القيام باعمالهم الفلاحية

والصناعية وكذا التجارية بسبب المواصلات السهلة برا وبحرا

السابعة ب يجب ان يعلم المدرس ان تدريس التاريخ يختلف باختلاف سن التلاميذ الذين قسمهم علماء التربية الى ثلاث مراتب وخصوا كل مرتبة بما يناسبها من مادة التاريخ . ولما كانت نفوس الاحداث تميل الى الاقاصيص والتعجب بالشجاعة وحب الانتصار وجب ان تتضمن موضوعات المرتبة الاولى من دراسة التاريخ الحكايات والقصص التاريخية الخاصة ببلادهم وتراجم بعض مشهوري الرجال الذين نفعوا الامة باعمالهم مع شرح بعض الوقائع الحربية التي كانت سببا في رفعة بلادهم . وفي كل المراتب ينبغي ان لا يعطي التلاميذ عند تدريس تاريخ اي قطر الا المعلومات العامة قبل البدء في التفاصيل ليتشوقوا الى معرفة التفاصيل فيتمكنوا منها فضل تمكن

الثامنة ان يضبط ازمان وقوع الحوادث بارقام السنين التي حصلت فيها لان هذا العين اليمنى للتاريخ كما قيل . وتحفظ ارقام السنين بالتكرير وبربط حصول الحقائق التاريخية بعضها ببعض مرتبة بحسب تاريخ حصولها

التاسعة ينبغي للمدرس ان يبذل غاية جهوده في التحصيل على الاسباب الداعية للتلاميذ بان يقبلوا على دروس التاريخ بغاية السرور والانشراح ليتمكنوا منها ومن مراميها وتتكون فيهم الملكة الباعثة لهم على كشف الحقائق وحب الاطلاع بعد انقضاء دور الدراسة

العاشرة ينبغي ان يخصص لدروس المرتبة الثالثة عصر معين من العصور التي يكون لتاريخها تاثير ظاهر في حالة بلادنا المادية والادبية لان مدة الدراسة قصيرة لا تسمح بدراسة التاريخ في جميع العصور بطريقة مطولة

الخلاصة

للتاريخ فائدة عملية وهي ما يكتسبه الانسان لفائدة حياته . وفائدة تهذيبية وهي قوة الملاحظة واحياء الشعور . فعلى المدرس تحري الحقائق وسهولة العبارة وتعويد التلامذة قوة الملاحظة وجعل حد بين الغث والسمين واعطاء المعلومات التاريخية بما يكون في التلامذة الخلال الحميدة وربط التاريخ بالجغرافيا اذا اقتضى الحال ومناسبته لسن التلاميذ وضبط الحوادث بالارقام لانه العين اليمنى للتاريخ وتعاطي ما يدعو التلامذة للاقبال وتخصيص عصر معين له تاثير في حالة بلادنا المادية والادبية لتعذر دراسة التاريخ بطريقة مطولة في جميع العصور

دروس الحساب

لتعليم الحساب في المدارس الابتدائية فائدتان عملية وتهذيبية (١) فالعملية احاطة التلميذ بالقواعد واجراء العمليات الحسابية تبعا لدرس معين وتطبيق تلك القواعد بقصد الحصول على نتائج مضبوطة (٢) والتهذيبية هي التربية العقلية التي تساعد التلميذ على تحصيل غيره من العلوم لانه : اولا - يربي القوة الحافظة وينميها بحفظ القوانين والجداول الحسابية . وثانيا - ينمي قوة الذكر لما يستلزمه التطبيق الحسابي من تذكر الجداول والقوانين المحفوظة والوضع الخاص بكل عملية من العمليات الممثلة للقواعد المختلفة و - ثالثا - يقوي ملكة الانتباه عند التلميذ وملكة حصر الفكر في العمل و - رابعا - يضبط القوة المتخيلة لما يقتضيه من التزام تقييد الادراك والتدقيق في الفكر . و - خامسا - يربي قوة الاستدلال بتتبع الاسباب لانه اذا درس

طبقا لاصول التدريس استلزم تنظيم الافكار . وقد قال ابن خلدون في مقدمته: «ومن احسن التعليم الابتداء بالقواعد الحسابية لانها معارف متضحة وبراهين منتظمة فينشا عنها في الغالب عقل مضيء درب على الصواب . وقد يقال من اخذ نفسه بتعليم الحساب اول مرة يغلب عليه الصدق لما في الحساب من صحة المعاني ومناقشة النفس فيصير ذلك خلقا ويتعود الصدق ويلازمه مذهبا » اذا تقرر ذلك يجب على المدرس اتباع النصائح الاتية :

الاولى الاكثار من الامثلة المتنوعة الى ان يفهم التلاميذ القاعدة وتصير لهم ملكة فيأتون في النهاية بنتائج عديدة مضبوطة

الثانية تأسيس القواعد بعضها على بعض رابطا كل قاعدة بغيرها بحسب ما بينهما من العلاقات . فلا يعلم الجمع والطرح الا بعد تعليم الاعداد ولا الضرب والقسمة الا بعد الجمع والطرح ولا الكسور الاعتيادية الا مقارنة بالاعداد الصحيحة ولا الكسور العشرية الا اذا قابل بينها وبين الكسور الاعتيادية والاعداد الصحيحة

الثالثة الابتداء بالسهل فيعطي التلاميذ تمارين موضوعها الاحوال العادية التي يالفونها بشرط ان تكون كثيرة تمكن التلميذ من اعمال عقله في التفكير لاستنباط القاعدة فيشعر بالتقدم الذي يكسبه نشاطا وبذلك يمكن للمدرس ان يتدرج بتلاميذه ويرتقي بهم من الادنى الى الاعلى

الرابعة تمييز الاعداد من بعضها عند تعليم الاعداد او العمليات الاربع وكذا تمييز المكاييل والمقاييس والموازين بممثلاتها الحقيقية عند تعليمها حيث لا يخفى ان من اصول قواعد التعليم السير من المحسوس الى المعقول

الخامسة ينبغي للمدرس تقسيم وقت التعليم الى قسمين: الاول لتطبيق

القاعدة على الامثلة العملية. الثاني المناقشة فيها بمسائل تستدعي مجهودا عقليا مناسبا لدرجة مدارك التلاميذ

السادسة - ان يجتهد في منع التلاميذ من محاولة الغش بان يجعل الرقمين(١)و(٢) دليلين على كل تلميذين متجاورين مبتدئا من جهة اليمين من كل صف من صفوف التلاميذ. ثم يخصص القسم الذي دليله رقم(١) بحل المسائل الفردية في التمارين والقسم الذي دليله رقم (٢) بالمسائل الزوجية. ومتى انتهى الجميع من العمل على هذا المنوال عكس الترتيب فيصير الفردي زوجيا والزوجي فرديا. واذا لاحظ خطأ عاما عند طوافه حيث كان التمرين بالمدرسة وجب عليه تصحيحه على السبورة مع الايضاح بما يناسب حال التلاميذ بشرط ان يوقفوا عملهم وينصتوا.

السابعة - ينبغي للمدرس اختبار تلاميذه اختبارا تحريريا مرة في كل شهر في جميع ما سبق تدريسه لهم من اول السنة المدرسية حتى يكونوا على ذكر من كل الدروس

الثامنة - ان يجتهد في البحث عن الطرق التي تجعل تعب التلاميذ اقل ما يمكن عند حل المسائل

التاسعة - ان يأتي بالقواعد الحسابية في عبارات سهلة واضحة المعنى وافية بالغرض مناسبة لحال التلاميذ

واذا سار المدرس بتلاميذه على هذا المنوال كان ناجحا في عمله بالتحصيل على الفائدتين العملية وهي معرفة القواعد والتهذيبية وهي التربية العقلية المساعدة على تحصيل غيره من العلوم

الخلاصة

لدروس الحساب فائدة عملية وهي معرفة القواعد وتهذيبية وهي التربية العقلية لانه يربي القوة الحافظة وينمي قوة الذكر ويقوي الانتباه ويضبط القوة المتخيلة ويربي قوة الاستدلال . ولذا يجب على المدرس الاكثار من الامثلة وتأسيس القواعد بعضها على بعض والابتداء بالسهل وتمييز الاعداد من بعضها وتوزيع الوقت الى تطبيق القاعدة والى المناقشة فيها مع التلاميذ والاجتهاد في منع التلاميذ من محاولة الغش والاختبار التحريري مرة في الشهر وجعل تعب التلميذ اقل ما يمكن والاتيان بالقواعد في عبارات سهلة

دروس الهندسة

ان لدروس الهندسة من الفوائد التهذيبية والعملية ما لغيرها من الدروس . اما فائدتها التهذيبية فيكفي ماقاله ابن خلدون في مقدمته : «اعلم ان الهندسة تفيد صاحبها اضاءة في عقله واستقامة في فكره لان براهينها كلها بينة الانتظام جلية الترتيب لا يكاد الغلط يدخل اقيستها لترتيبها وانتظامها فيبعد الفكر بممارستها عن الخطا وينشا لصاحبها عقل على ذلك المهيع . وقد زعموا انه كان مكتوب على باب افلاطون (من لم يكن مهندسا فلا يدخلن منزلنا) وكان شيوخنا رحمهم الله يقولون ممارسة علم الهندسة للفكر بمثابة الصابون للثوب الذي يغسل منه الاقذار وينقيه من الاوضار والادران وانما ذلك لما اشرنا اليه من ترتيبه وانتظامه اهـ .»

واما فائدتها العملية فانه لا غنى لكل ذي صنعة عن معرفة القواعد

الهندسية التي تكسبهم حذقا في عملهم وتفننا فيه. فالنجار والحداد والخياط وغيرهم من ذوي الحرف كلهم في حاجة الى معرفة تقدير الابعاد والمساحات والاحجام حتى يتقنوا عملهم من اول مرة من غير التجاء الى التخمين المضيع للزمن. وقد قال سيدنا علي كرم الله وجهه: «الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك»

اذا تقرر ذلك وجب الا تكون دروس الهندسة قاصرة على معرفة القواعد والاشكال بل ينبغي قياسها على الاحوال المعيشية حتى ينتفع بها التلميذ في الخارج زيادة على ما لها من النفع في تحصيل بعض العلوم كالجغرافيا والرسم.

ولما كان من القواعد المقررة وجوب سير التدريس من المحسوس الى المعقول وجب اتباع النصائح الآتية:

الاولى - يجب ان يكون بالمدرسة نماذج من الخشب لجميع الاجسام الهندسية المنتظمة كالمكعب والمتوازي الاضلاع والمستطيل والمنشور القائم والمخروط والاسطوانة والهرم والكرة

الثانية - مطالبة المدرس تلاميذه بصنع كل ما يمكن صنعه منها من الورق كلما تلقوا درسا خاصا بذلك الجسم

الثالثة - يجب ان يكون بالمدرسة آلات القياس والرسم كالمسطرة المقسم عليها اجزاء المتر وغيرها كما يحسن ان يكون للتلميذ مثلها لتعينه على تحقيق التمرينات الخارجية

الرابعة - ينبغي ان يسلك المدرس طريقة الاستنباط بان يعرض الجسم او الرسم او كليهما على تلاميذه ويشركهم معه في الملاحظة

ويستطلع رأيهم في خواص الجسم او الرسم المعروض بشرط السير بهم من المعلوم الى المجهول ويناقشهم الى ان يستنبط القاعدة المطلوبة ثم يشرع في التطبيق بمسائل عملية منطبقة على الحقيقة مناسبة لما يحتاجه التلميذ في معاشه

الخامسة - ينبغي للمدرس في كل دروسه العملية ان يرمي الى الفائدة التهذيبية التي تعود على التلميذ بالفائدة الدنيوية والخلقية

الخلاصة

للهندسة فائدة تهذيبية وهي استقامة القوة العقلية وفائدة عملية وهي استفادة كل ذي صنعة منها. وبناء على وجوب سير التدريس من المحسوس الى المعقول وجب ان يكون بالمدرسة نماذج من الخشب لجميع الاجسام الهندسية وءالات القياس والرسم ومطالبة التلامذة بصنع ما يمكن صنعه من الاجسام من الورق وسلوك المدرس مع تلاميذه طريقة الاستنباط والرمي الى الفائدة التهذيبية

دروس الرسم

الرسم وهو التصوير احسن واسطة لتمثيل الشيء امام ذهن السامع عند غياب ذلك الشيء او لان النظر لا يستطيع الاحاطة به بسبب اتساعه او تعذر ادراكه لتركبه من عدة اجزاء متداخلة. فقيمته لا تقل عن قيمة الوصف بل هو آكد منه احيانا عند عدم الاحاطة او تعذر الادراك كما علمت. وله كما لغيره من الدروس فائدتان عملية وتهذيبية. اما العملية فهي تعليم التلامذة كيفية الرسم. واما التهذيبية فهو ما يجني التلاميذ من ورائه من

الفوائد العظيمة في التربية العقلية والتربية الخلقية • اما العقلية فلانه - اولا - يربي ملكة الانتباه ويدعو الى امعان النظر في الاشياء فتنضبط المعلومات بذلك - ثانيا - يزيد في قوة الحفظ لما بين المرسوم ورسمه من التشابه العظيم المساعد على بقاء الصور العقلية • وقد قيل ان الاشتغال برسم الشيء ساعة خير من النظر اليه عشر ساعات - ثالثا - يزيد في قوة الخيال لان المتعلم قل ان يقتصر على محاكاة المثال فكثيرا ما تشتغل مخيلته بتوسيع الرسم الذي يباشر عمله بتحويله الى شيء آخر ارقى يرشده اليه ذوقه وقوة تخيله • واما الخلقية فلانه يكون عند التلميذ عادات النظافة والنظام وكمال الصدق لما يستلزمه الرسم من اجهاد النفس في محاكاة الاصل • اذا تقرر ذلك وجب على المدرس اتباع النصائح الآتية :

الاولى ان تكون الادوات المعدة للرسم من اقلام وغيرها من النوع الجيد

الثانية - امر التلاميذ بما يناسب الدرس من كيفية الجلوس والقبض على القلم باليمنى وتخصيص اليسرى بتنظيم وضع الورقة وغير ذلك

الثالثة ابتداء المدرس برسم الخطوط الانشائية على السبورة ثم النقط ثم الخطوط المعمودية لتلك النقط • وهكذا يتدرج بتلاميذه الى ان يصل بهم الى الرسم الحقيقي ويمرنهم على تلك المبادي داخل المدرسة وخارجها

الرابعة تعويد التلاميذ النظر الى رسمهم عند اتمامه ليستوضحوا ضبطه وجماله وغير ذلك

الخامسة - اذا كان عدد تلاميذ الفصل كبيرا وجب على المدرس ان يعلق امامهم اكثر من مثال واحد للشكل المرسوم حتى لا يضلوا في تقدير النسب المطلوبة •

الخلاصة

للرسم فائدة عملية وهي المعرفة وتهذيبية وهي تربية القوى العقلية فلتدريسه يجب اعداد الادوات اللازمة للرسم وامر التلاميذ بكيفية الجلوس المناسبة وابتداء المدرس بالمبادي كرسم الخطوط ثم النقط ثم يتدرج بهم الى الرسم الحقيقي ويمرنهم ويعلق امامهم اكثر من مثال اذا كان عددهم كبيرا ويعودهم النظر الى رسمهم بعد الاتمام ليستوضحوه

دروس الاشياء

ان لدروس الاشياء من القيمة العملية والتهذيبية ما لغيرها من الدروس. فالعملية هي ما يكتسبه التلميذ من المعلومات القيمة التي تنفعه في حياته. واما التهذيبية فهي تربية القوى العقلية . وللتحصيل على الغرضين ينبغي للمدرس اتباع النصائح الآتية

الاولى تمييز المدرس بين الملاحظة واعطاء المعلومات بان يطلع تلاميذه على نفس الشيء ان امكن او على صورته التي يرسمها على السبورة. فاذا تمكنوا من معرفته اعطاهم معلومات خاصة بذلك الشيء ثم يطالبهم بتمرينات على تلك المعلومات تستدعي استخدام حواسهم

الثانية انتخاب ما يستطيع تدريسه من الموضوعات من غير ان يثقل كاهل التلميذ. لان الغرض تربية الملاحظة وتمرين الحواس لا كثرة المعلومات الآتية بطريق التلقين

الثالثة اعداد الدرس بطريقة جذابة لعقول التلاميذ لاستمالة قلوبهم ومنها تشريك التلاميذ في ابداء الملاحظة ومناقشتهم

الرابعة ـ الاعانة على حصول المقصود بزيارة المتاحف وحدائق الحيوانات والتجولات احيانا

الخامسة تعويد التلاميذ بدقة الملاحظة والوصف وضبط العبارة كلما طالبهم بالجواب عن اسئلة شفوية او كتابية

الخلاصة

فائدة دروس الاشياء العملية المعرفة والتهذيبية تربية القوى العقلية. وللتحصيل عليهما ينبغي للمدرس التمييز بين الملاحظة واعطاء المعلومات وانتخاب ما يستطيع تدريسه بطريقة جذابة لعقول التلامذة والاعانة على المقصود بزيارة المتاحف والحدائق والتجولات احيانا وتعويدهم بدقة الملاحظة والوصف وضبط العبارة كلما طالبهم بالجواب عن اسئلة شفوية او كتابية

دروس تدبير الصحة

من الضروري تعليم فن تدبير الصحة بالمدارس لانه الوسيلة لسلامة ابدان التلاميذ التي تكون سببا في صحة عقولهم وقد قالوا: العقل السليم في البدن السليم. ولها من الفوائد التهذيبية والعملية ما لغيرها من الدروس. اما الفائدة التهذيبية فهي عظيمة جدا اذا كانت على الطرق الصحيحة في التدريس فهو ينمي ملكة الملاحظة ويربي قوة الحكم والتعليل والاستدلال ويقويها. وقد يكون لبعض الدروس تاثير حسن في المساعدة على اظهار قوة الاختراع اذا سالك المدرس طريقة تعليم العلوم الطبيعية من حيث التجارب. واما الفائدة العملية فهي تكوين العادات الحسنة ومعرفة نظام

المعيشة والمحافظة على قواعد الصحة . اذا علمت ذلك ايها المدرس وجب عليك اتباع النصائح الاتية :

الاولى اذا كان التلاميذ من المبتدئين ناسب ان تكون الدروس في شكل دروس الاشياء بطريق المحادثة . اما المتقدمون فيناسب ان تكون دروسهم منظمة متصلة كدروس العلوم الاولية من حيث التجربة والملاحظة وكمال الايضاح لا يقتصر على التعريف والوصف الكلامي

الثانية ان يعد لدرسه ما يحتاجه من المواد المناسبة لدرجة التلاميذ

الثالثة ينبغي ان يكون المدرس على احسن مثال من الصفات الحسية والمعنوية لتتكون الرغبة في الاقتداء به من نفس التلاميذ ويتسابقون فيها

الرابعة ينبغي المدرس بذل مجهوده في تكوين العادات الحسنة عند تلاميذه واستئصال القبيحة ولا يترك الفرصة الداعية الى ان يشير الى فائدة بعض الاشياء المستعملة عند التلاميذ تنفيذا لقواعد الصحة

الخامسة على المدرس ان يكتب ملخص كل درس على السبورة بعبارات قصيرة مفهومة وهذا بالنسبة الى المبتدئين . واما المتقدمون فبعد الانتهاء من الدرس المستمد من الكتب المقررة دراستها يكلف تلاميذه بكتابة الدرس في شكل موضوع انشائي ثم يصححه لهم على نحو ما تقدم في التمارين الكتابيه

الخلاصة

من الضروري تعليم قواعد الصحة لسلامة الابدان . وفائدتها التهذيبية تنمية الملاحظة وتربية قوة الحكم والتعليل والاستدلال وتقويتها . فينبغي

ان تكون الدروس بطريق المحادثة للمبتدئين ومنظمة للمتقدمين واعداد ما يحتاج المدرس من المواد المناسبة لدرجة التلاميذ وكونه على احسن مثال للاقتداء به وبذل جهوده في تكوين الصالح واستئصال القبيح من التلامذة وكتابة ملخص درسه على السبورة للمبتدئين وتكليف المتقدمين بكتابة الدرس في شكل موضوع انشائي ثم يصححه على نحو التمارين الكتابية

الدروس الدينية

اول ما ينبغي الاشتغال به التعاليم الدينية فبتمكن التلاميذ من عقائدهم الدينية وتدريبهم على العمل بها يحصل الفوز بخيري الدنيا والآخرة لان الدين اساس العمران قال تعالى (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) ولا معنى لنصرة الله الا اتباع اوامره واجتناب نواهيه وقال (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقال صلى الله عليه وسلم (انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق) ولا يخفى ما في ذلك من الفوائد العملية التي منها الهداية في الدار الدنيا والسير فيها على اقوم طريق . والتهذيبية كتقوية القوى العقلية كالحفظ والذكر قال تعالى (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) وقد ثبت بالتجربة ان من كان حافظا للقرآن واخذ في تعاطي العلوم تيسر له ما لم يتيسر لغيره . ولو اخذنا في تعداد الفوائد المترتبة على التعليم الديني لاوسعنا مثل هذا الكتاب فينبغي للمدرس عند تعليمه لكل ركن من اركان الدين ان يبسط القول فيما يتعلق بالفوائد المترتبة عليه . ولا يعد نفسه ناجحا في عمله الا اذا تخرج عليه تلاميذ عالمون

عاملون . والوصول الى هذه الغاية سهل جدا لا يتوقف الا على امرين متى اخذ منهما نصيبه الاوفر حصل المقصود وهما : الاخلاص في العمل وكمال الاستقامة والله ولي التوفيق . وتنقسم التعاليم الدينية الى قسمين : الاول القرءان الكريم الثاني اركان الدين

الاول تعليم القرءان الكريم

ينبغي لمعلم القرءان اتباع النصائح الاتية :

الاولى يعلم القرءان لاهل الطريقة الابتدائية على طريقة المحفوظات لمن لا يعرفون القراءة والكتابة فاذا كانوا يعرفونها كتب الآية على السبورة وشرح معناها على قدر افهامهم وقرأها لهم بما يجب من الاداء وطالبهم بقراءتها من بعده محاكاة له . فمتى حفظوها محاها من السبورة وكتب غيرها على نحو ما سبق وهكذا . وفي السنتين الثانية والثالثة يكتب التلاميذ الواحهم اما من المصاحف واما من الاملاء عليهم ويحفظون من تلك الالواح . والاحسن طريقة الاملاء سيما اذا كان المعلم لا يملي على التلميذ القطعة الثانية الا بعد حفظ التلميذ للقطعة الاولى

الثانية يلزم المدرس ان يحث تلاميذه على العناية بتحسين الخط وخير طريق لذلك ان يبتدىء لهم السطر الاول بخطه الجميل ويطلب منهم السير على منواله او يكتب لهم القطعة على السبورة ثم يطلب منهم محاكاته في النطق والكتابة

الثالثة ـ يجب ان يخصص جزءا من حصة القرءان لتكرير الماضي

عن ظهر قلب وجزءا لكتابة الجديد وحفظه. فان لم يكف الزمن للكتابة والحفظ طولب التلميذ بالحفظ خارج المدرسة

الرابعة ـ يجب مراعاة الاحكام عند تصحيح الالواح وعند تكرير التلاميذ من رسم الكتابة وقواعد التجويد. وينبغي للمدرس ان يعلم أن تعليم قواعد التجويد بالمناسبات عند تلاوة القرءان افضل وامكن للتلميذ من تعليمها بطريقة منعزلة

الخامسة — ينبغي للمدرس ان يفسر من المعاني ما يستطيع التلاميذ فهمه ويطالبهم بما يناسب قراءة القرآن من الاداب كعدم الاهتزاز واحترام المصحف والالواح المكتوبة وعدم محوها بالريق الى غير ذلك مما يناسب حرمة القرآن ونظافة التلاميذ

الثاني تعليم اركان الدين

اما التوحيد الذي هو معرفة ما يجب وما يستحيل وما يجوز في حق الله تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام فينبغي ان يكون مقرونا باستلفات انظار التلاميذ الى المظاهر الخارجية الدالة على كمال قدرة الله تعالى وانه المتصرف في الكون لا شريك له ولا يقتصر على تعليم الصفات مجردة

واما الصلاة فينبغي تعليمها اولا تعليما عمليا وكذا وسائلها من الطهارة وغيرها بان يتوضأ امام التلاميذ ويصلي امامهم وبهم فاذا تمكن التلاميذ من جميع الافعال على اكمل وجه بين لهم بعد ذلك الواجب من

غيره وما يستفيده التلاميذ من الصلاة دنيا واخرى ويشرح لهم معنى قوله تعالى «ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر»

وحديث «اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» الى غير ذلك مما يناسب

واما الحج فينبغي للمدرس ان يعد لتلاميذه رسما بسيطا واضحا ليسهل عليهم فهمه وفهم ما اشتمل عليه من المناسك فاذا علمهم الطواف رسم لهم البيت الحرام واذا علمهم السعي بين الصفا والمروة رسمهما واذا علمهم الوقوف بعرفة رسمه بحدوده ليعلموا المكان المجزي فيه الوقوف من غيره ونحو ذلك. ويجب الا يقتصر لهم على ذلك بل يذكر ما يترتب على الحج من الفوائد دنيا واخرى ومنها التعارف بين الشعوب الاسلامية والاستفادة من بعضهم بعضا ماديا وادبيا. فقد قال تعالى «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» وخير طريق لتعليم الحج ان يكون بالرسوم في صورة رحلة فاذا تمكن التلاميذ من تمثيل المناسك بين لهم بعد ذلك الواجب من غيره

واما الصيام فينبغي للمدرس ان يبين لتلاميذه زيادة على احكامه ما يرمي اليه من الفائدة العملية من اصلاح البدن والفائدة التهذيبية كالتعود بالجوع حتى لا نتأثر به عند الحاجة الى الشبع وتذكر الفقير الجائع وغير ذلك من الفوائد

واما الزكاة فينبغي للمدرس زيادة على تعليم احكامها ان يبين لتلاميذه ما اشتملت عليه من الفوائد العملية كدفع حاجة الفقير وحفظ المال المزكى وتيسير طرق النما لصاحبه والفوائد التهذيبية كالاتصاف بالكرم والتصدق

وحسن الخلق لان المزكي اذا نظر الى ما يترتب على الزكاة من الخير العاجل والآجل تاقت نفسه الى بذل المال في طرق الخير والصلاح . ولا شك ان ذلك يستتبع حسن الخلق فقد قال الله تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها »

والجملة ينبغي للمدرس ايراد الحكمة في فروض العبادات كلما كان ذلك متيسرا للتلاميذ وتوجيه انظارهم الى مظاهر الكون وعجائب المخلوقات الدالة على كمال صنع الله تعالى وقدرته الباهرة وكلما مرت فرصة لذم البدع والخرافات الا وفعل وبين لتلاميذه انها ليست من الشرع . فاذا سلك المدرس هذا المنهج السوي كان مرضيا عنه عند الله وعند الناس اجمعين وتخرج عليه تلاميذهم خير امة اخرجت للناس « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره »

الخلاصة

اول ما يجب الاشتغال به التعاليم الدينية . فبتمكن التلاميذ من عقائدهم الدينية وتدريبهم على العمل بها يحصل الفوز الدنيوي والاخروي لان الدين اساس العمران وفيه من الفوائد العملية والتهذيبية ما لا يدخل تحت حصر وهي على قسمين : تعليم القرءان الكريم بطريقة المحفوظات لمن لا يعرف القراءة والكتابة وبالاملاء لمن يعرفها مع شرح المعنى على حسب افهامهم وحثهم على تحسين الخط وتخصيص وقت لتكرير الماضي ومراعاة الاحكام عند التصحيح والتكرير والاداب المناسبة لحرمة القرءان . والثاني تعليم اركان الدين فيعلمهم الله والرسل بالصفات مع استلفات انظارهم الى المظاهر

الدالة على كمال صنع الله والصلاة مع وسائلها تعليما عمليا والحج بالرسوم ليسهل فهمه والصيام ببيان ما يرمي اليه من اصلاح البدن وغيره والزكاة مع بيان ما اشتملت عليه من الفوائد العملية كدفع حاجه الفقير والتهذيبية كالانصاف بالخلال الحميدة وينبغي ايراد الحكمة في فروض العبادات كلما كان ذلك متيسرا وتوجيه الانظار الى مظاهر الكون وعجائب المخلوقات الدال على كمال صنع الله تعالى. وكلما مرت فرصة لذم البدع والخرافات الا وفعل وبهذا السلوك يكون المدرس مرضيا عند الله وعند الناس اجمعين وتخرج عليه تلاميذ يكونون خير امة اخرجت للناس «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره»

دروس فن التعليم

لا يخفى على ذي بصيرة ما لدروس فن التعليم من الفوائد العملية وهي معرفة النظام التعليمي وما يترتب عليه من الاثار الطيبة. والتهذيبية وهي تنمية القوى العقلية والخلقية وهي على قسمين: علمية وعملية. فالعلمية هي معرفة اصول التربية والتعليم التي سبق بيانها في هذا الكتاب. والعملية هي تطبيق تلك الاصول بالفعل فينبغي للاستاذ ان يميز بين التعليم العلمي والتعليم العملي بان يخصص القسم الاول باهل المرتبة الثانوية ويجعل القسم الثاني خاصا باهل المرتبة العالية. وكيفية التدريس تختلف باختلاف القسمين اما العلمي فكغيره من الدروس العلمية ينبغي ان يراعى فيه ما روعي فيها من القواعد الاساسية للتدريس وما يناسب من طرقه العامة التي تقدم بيانها فلا حاجة لاعادتها. واما العملي فالمناسب لتلاميذه اذا كانت

لهم دروس يلقونها على تلامذة مبتدئين ان يخصص الاستاذ جلسة او جلسات للنظر في القواعد العلمية وتذكير التلامذة فيها وبسط القول معهم فيها حتى يتمكنوا من روحها ثم يعين لتطبيقها واحدا منهم يسير على مقتضاها في درسه بعد ان يعطي للاستاذ مذكرة في درسه مشتملة على النقط التي اشتمل عليها درسه. ويجب فيها مراعاة الرتب الخمس المؤسسة على اصول علم النفس وهي: المقدمة والعرض والربط والاستنباط والتطبيق السابق بيانها وذلك قبل ميعاد الدرس. ثم يحضر الاستاذ الناقد درس المنقود المعين مع بقية زملائه من غير ان يتكلموا ويكون دأبهم حصر السيئات واسبابها وحصر الحسنات واسبابها. وتكون المراقبة بغاية العدل والرحمة. وعند الاجتماع في جلسة التذكير يبين الاستاذ للمنقود اسباب السيئات مع طرق الوقاية منها في المستقبل والمحاسن مع الثناء ليزداد قوة في تحصيل اسبابها. وان لم تكن لهم دروس فيعين لواحد منهم درسا يطالعه ثم يقدم للاستاذ مذكرة مشتملة على النقط والرتب المذكورة ويلقي درسه امام الاستاذ وبقية الزملاء ويقع حصر ما له من الحسنات والسيئات واسبابها على النحو السابق

الخلاصة

لدروس فن التعليم فائدة عملية وهي المعرفة وتهذيبية وهي تنمية القوى العقلية والخلقية. وهي على نوعين علمية والمناسب تخصيصها بالمرتبة الثانوية وكيفية تدريسها كباقي العلوم. وعملية والمناسب تدريسها للمرتبة العالية. وكيفية تدريسها ان يميز الاستاذ بين العلمي والعملي بان يخص

جلسة او جلسات للبسط في القواعد العلمية حتى يتمكن تلاميذه من روحها ثم يعين احد التلامذة للتطبيق ويحضر درسه مع بقية زملاء المنقود بعد تقديم مذكرة الدرس لاحصاء سيئاته وحسناته واسبابها بعدل ورحمة .

روح الكتاب او الفن

ان يكون المدرس عالما موفقا قادرا على تمكين تلاميذه من الفائدتين العملية وهو حصول المعلومات والتهذيبية وهي رقي الفكر بما حصل من المعلومات . وقد انتهى ما يسر الله جمعه وبيانه ببذل القاصر ما في وسعه وامكانه مؤملا منه زيادة التقدم لنشئنا وتهذيب الصناعة من غير ان ادعي على اهلها تفوقا ولا براعة وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . واجعلنا اللهم ممن اتاك بقلب سليم وصلاة وسلاما على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

كلمة صاحب الفضيلة ومعدن الشيم الجميلة علامة الزمان
ومالك زمام العرفان استاذنا الوقور الشيخ سيدي صالح المالقي
شيخ الجامع المعمور قال حفظه الله :

الحمد لله تعلى والصلاة والسلام على خاتم النبيئين بعثة وارسالا . صلاة وسلاما يعمان . صحبا وآلا . امابعد فقد عرض على مشيخة الجامع الاعظم وفروعه التاليف القيم المسمى (بروح التربية والتعليم) الذي له من وسمه مايحله محل الرعاية والتقديم . تاليف العالم النحرير والمؤلف الشهير والحائز لقصبات السبق في ميادين التحرير والتحبير . الاستاذ الشيخ محمد

الصادق الشطي احد اعيان مدرسي الطبقة الاولى بالجامع الاعظم جامع الزيتونة ادام الله مدى الازمان عمرانه. وشاد في سماء المعارف اركانه. ولعناية مشيخة الجامع الاعظم بهذا الفن الجليل الذي هو لنجح المعلم والمتعلم اعظم كفيل. بادرت المشيخة لتشكيل لجنة علمية تتركب من اساطين العلماء الجلة اعضاء مجلس الاصلاح وعلية مدرسي الطبقة الاولى للنظر فيه وابداء رايها في الحاقه ببرنامج التعليم بالجامع الاعظم. فتاملت منه مليا وعقدت جلسات متوالية للتفاوض في شأنه فكان الذي جلاه النظر اجماعها على استحسانه لما اشتمل عليه من مهم قواعد الفن ووضوح تبيانه. وانه لحقيق بان يلحق ببرنامج التعليم الثانوي بدل كتاب هداية المدرس المعين لذلك وعملا بمقتضى الفصل ٢٣٣ من الامر العلي الصادر في اصلاح التعليم المؤرخ في ٤ ذي الحجة وفي ٣٠ مارس عامي ١٣٥١-١٩٣٣ قررت مشيخة الجامع الاعظم وفروعه الحاقه ببرنامج التعليم الثانوي واجازت لمؤلفه طبعه ونشره شاكرة له ولافراد اعضاء اللجنة الموما اليها سائلة من الله تعالى ان يقع عموم النفع به.

تحريرا في ٢٦ ربيع ٢ وفي ٢٠ افريل من عامي ١٣٦٣-١٩٤٤

شيخ الجامع الاعظم وفروعه : صالح المالقي

يقول مؤلفه المصحح له :

الحمد لله الذي اناط كمال الانسانية بحسن التربية الخلقية. ويسر بذلك لبني الانسان الاعمال المرضية. التي تعود بكل خير على الاحوال الاجتماعية. والصلاة والسلام على سيدنا محمد منبع الكمالات الادبية. وعلى اله واصحابه الذين تخلقوا بادابه الروحية.

وبعد فقد تم بعناية الله تعالى وفضله العظيم. طبع كتاب روح التربية والتعليم. وقد نوهت بشانه لجنة علمية من كبار العلماء الفت للنظر في صلوحيته للتدريس حيث شهدت بحسن اسلوبه واحاطته وتفوقه على غيره وعلى راسها استاذنا الوقور شيخ الجامع المعمور. شكر الله لهم واجزل ثوابهم وما نسبتي لهؤلاء الفضلاء الا كمثل من صنع سفينة ثم جاء من فحص صلاحها وحرك دواليبها للسير في البحر فما على الراكبين البالغين منتهى سيرهم الا ان يقدروا جهود الجميع حق قدرها ولا نسالهم الا الدعاء لنا ولهم بالعفو والعافية والاعانة على خدمة العلم الشريف. واني احمد الله تعالى ان توفقت للقيام بهذا الواجب خدمة للمستغني عنه والراغب. ومع ذلك فاني لم ابلغ الدرجة التي اكون بها عنوانا على كمال الجامع لاني من حثالة الحثالة بالنسبة لكثير من اساطين العلم بكعبة الشمال الافريقي لاسيما الذين لهم كمال الاختصاص الذي يرتقي به العلم ويتهذب. ويرجع اليهم في حل المشكلات من كل مذهب. اولئك الذين يزدان بهم الجامع ويكونون عنوانا على كماله في الشرق والغرب بما يجودون به على طلاب العلم من منهلهم العذب. نسال الله تعالى ان يمنع الموانع. ويظهر ما لدينا من البدور اللوامع. انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

وكان طبعه الفائق. وتحسين وضعه الرائق. بالمطبعة التونسية العامرة. بتونس المحروسة الحاضرة. بتاريخ يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر رمضان المعظم عام ثلاثة وستين وثلاثمائة والف من هجرة من خلقه الله على اكمل وصف صلى الله عليه وعلى اله والاصحاب واتباعه الى يوم الحشر والمئاب.

مواضيع الكتاب

عدد الصحيفة		عدد الصحيفة	
٢	الخطبة والسبب الحامل على التاليف	٢٠	موانع العقاب
٤	اداب التعليم	«	الخلاصة
٤	علم التربية	٢١	الروح
٥	الغرض من التربية	٢٢	تاثير النظام المدرسي في الخلق
٥	عوامل التربية	٢٤	منشأ الرذائل ومقاومتها
٦	الخلاصة	٢٥	الخلاصة
٦	النظام المدرسي	«	موضوعات الدراسة
٧	القائمون بالنظام	٢٦	التعليم الجمعي
٨	القابلون للنظام	٢٧	جداول اوقات الدروس
٨	الطاعة واقسامها	«	الخلاصة
٩	علاقة التلميذ بالنظام المدرسي	٢٨	الدرس والتعليم
٩	شروط قابلية التلميذ للنظام	٢٩	الاول المدرس
١١	علاقة المدرس بالنظام المدرسي	«	الثاني المادة
١٢	صفات المدرس العقلية	٣٠	فائدة في ترتيب الدرس وتحصيله
١٢	صفات المدرس الخلقية	٣١	الثالث الطريقة
١٣	صفات المدرس الجسدية	«	القواعد الاساسية للتدريس
١٣	الخلاصة	٣٣	التلقين والتعليم والتثقيف
١٥	الثواب والعقاب	«	الطرق العامة للتدريس
١٦	انواع الثواب	٣٥	انواع الاسئلة
١٧	موانع الثواب	٣٦	الاجوبة
١٨	انواع العقاب	٣٧	الرابع وسائل الايضاح

بقية مواضيع الكتاب

عدد الصحيفة		عدد الصحيفة	
٣٨	الخامس الفصل	٥٩	دروس الخط
٣٩	الخلاصة	٦٠	الخلاصة
٤١	دروس النقد	«	دروس الجغرافيا
٤٢	مذكرات اعداد الدروس	٦٢	الخلاصة
٤٣	الامتحان واقسامه	«	دروس التاريخ
٤٤	الخلاصة	٦٥	الخلاصة
«	طرق تدريس المواد	«	دروس الحساب
٤٥	طريقة تدريس الهجاء	٦٨	الخلاصة
٤٧	الخلاصة	«	دروس الهندسة
«	دروس المطالعة	٧٠	الخلاصة
٤٩	الخلاصة	«	دروس الرسم
«	دروس الاملاء	٧٢	الخلاصة
٥١	الخلاصة	٧٢	دروس الاشياء
«	دروس المحادثة	٧٣	الخلاصة
٥٢	الخلاصة	٧٣	دروس تدبير الصحة
«	دروس الانشاء	٧٤	الخلاصة
٥٥	الخلاصة	٧٥	الدروس الدينية على قسمين
«	دروس المحفوظات	٧٦	الاول تعليم القرءان الكريم
٥٦	الخلاصة	٧٧	الثاني تعليم اركان الدين
٥٧	دروس قواعد اللغة	٧٩	الخلاصة
٥٨	الخلاصة	٨٠	دروس فن التعليم
		٨١	الخلاصة وروح الكتاب او الفن
		٨٢	روح الكتاب او الفن
		٨٣	كلمة شيخ الجامع المحترم
		٨٣	كلمة المؤلف

370.7:Sh53rA:c.1
الشطي، محمد الصادق،
روح التربية والتعليم
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01022218

American University of Beirut

370.7
Sh53rA

General Library

370.7
Sh53rA